FAO LIBRARY AN: 449227

NERC / 90 / REP

تقرير

المؤتمر الاقليمي لمنظمة الأغذية والزراعة في الشرق الأدنى

الدورة العشرون

تونس،
الجمهورية التونسية،
١٢ - ١٦ / ٣ / ١٩٩٠

منظمة الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة

الدول الأعضاء في المنظمة التي يتكون منها اقليم الشرق الأدنى

(في ١٩٩٠/٣/١٦)

أفغانستان	الكويت	الصومال
الجزائر	لبنان	السودان
البحرين	ليبيا	سورية
قبرص	موريتانيا	تونس
جيبوتي	المغرب	تركيا
مصر	عمان	الامارات العربية المتحدة
جمهورية ايران الاسلامية	باكستان	الجمهورية العربية اليمنية
العراق	قطر	جمهورية اليمن
الأردن	المملكة العربية السعودية	الديمقراطية الشعبية

تواريخ انعقاد المؤتمرات الاقليمية في الشرق الأدنى ومكان انعقادها

المؤتمر الأول	– القاهرة، مصر، من ٢–١٤ فبراير ١٩٤٨
المؤتمر الثاني	– دمشق، سورية، من ٢٨ أغسطس الى ٦ سبتمبر ١٩٥١
المؤتمر الثالث	– القاهرة، مصر، من ١ الى ٩ سبتمبر ١٩٥٣ (١)
المؤتمر الرابع	– دمشق، سورية، من ١٠ الى ٢٠ ديسمبر ١٩٥٨
المؤتمر الخامس	– طهران، ايران، من ٢١ سبتمبر الى ١ أكتوبر ١٩٦٠
المؤتمر السادس	– تل عمرة، لبنان، من ٣٠ يوليو الى ٨ أغسطس ١٩٦٢
المؤتمر السابع	– القاهرة، مصر، من ١٩ الى ٣١ أكتوبر ١٩٦٤ (٢)
المؤتمر الثامن	– الخرطوم، السودان، من ٢٤ يناير الى ٢ فبراير ١٩٦٧
المؤتمر التاسع	– بغداد، العراق، من ٢١ سبتمبر الى ١ أكتوبر ١٩٦٨
المؤتمر العاشر	– اسلام أباد، باكستان، من ١٢ الى ٢٢ سبتمبر ١٩٧٠
المؤتمر الحادي عشر	– الكويت، الكويت، من ٩ الى ١٩ سبتمبر ١٩٧٢
المؤتمر الثاني عشر	– عمان، الأردن، من ٣١ أغسطس الى ٩ سبتمبر ١٩٧٤
المؤتمر الثالث عشر	– تونس، الجمهورية التونسية، من ٤ الى ١١ أكتوبر ١٩٧٦
المؤتمر الرابع عشر	– دمشق، سورية، من ٩ الى ١٦ سبتمبر ١٩٧٨
المؤتمر الخامس عشر	– روما، ايطاليا، من ٢١ الى ٢٥ أبريل ١٩٨١
المؤتمر السادس عشر	– نيقوسيا، قبرص، من ٢٥ الى ٢٩ أكتوبر ١٩٨٢
المؤتمر السابع عشر	– عدن، جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، من ١١ الى ١٥ مارس ١٩٨٤
المؤتمر الثامن عشر	– اسطنبول، تركيا، من ١٧ الى ٢١ مارس ١٩٨٦
المؤتمر التاسع عشر	– مسقط، سلطنة عمان، من ١٣ الى ١٧ مارس ١٩٨٨

---

(١) كانت تعرف باسم الجمهورية العربية المتحدة من ١٩٥٨/٢/١ الى ١٩٦١/٩/٢٨ .

(٢) كانت تعرف باسم الجمهورية العربية المتحدة حتى ١٩٧١/٩/٢ .

تقرير
المؤتمر الاقليمى العشرين
لمنظمة الأغذية والزراعة
فى الشرق الأدنى

تونس العاصمة، الجمهورية التونسية، ١٢ – ١٦ مارس/آذار ١٩٩٠

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة
روما، ١٩٩٠

بيان المحتويات

	الصفحات
موجز التوصيات الرئيسية	iv - vi

الفقرات

البنود الافتتاحية

- افتتاح المؤتمر	١ - ٩
- انتخاب الرئيس ونواب الرئيس وتعيين المقرّر	١٠ - ١٣
- الموافقة على جدول الأعمال والجدول الزمني	١٤
- بيان المدير العام	١٥ - ٢٩

حالة الأغذية والزراعة في اقليم الشرق الأدنى

- البيانات القطرية والمناقشة العامة	٣٠ - ٥٤
- تقرير عن أعمال المنظمة في الاقليم في الفترة ١٩٨٨-١٩٨٩	٥٥ - ١٠١

بعض القضايا المختارة في مجال التنمية الزراعية والريفية

- التعاون الاقتصادي الاقليمي والتنمية الزراعية في اقليم الشرق الأدنى	١٠٢-١١٢
- النظام الغذائي المتوازن - طريق الى التغذية السليمة	١١٣-١٢٥
- تمثيل الاقليم في الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية	١٢٦-١٣٥
- نشاط المنظمة في مكافحة الدودة الحلزونية في اقليم الشرق الأدنى	١٣٦-١٤١

بنود ختامية

- شكر وتقدير للمدير العام المساعد والممثل الاقليمي للشرق الأدنى بمناسبة تقاعده	١٤٢
- تعيين المدير العام المساعد والممثل الاقليمي للشرق الأدنى	١٤٣
- موعد انعقاد المؤتمر الاقليمي الحادي والعشرين للشرق الأدنى ومكان انعقاده	١٤٤
- الموافقة على التقرير	١٤٥
- اختتام المؤتمر	١٤٦-١٤٩

المرفقات

ألف - جدول الأعمال
باء - قائمة بأسماء المشتركين
جيم - قائمة الوثائق
دال - بيان المدير العام

المؤتمر الاقليمي العشرين لمنظمة الأغذية والزراعة في الشرق الأدنى

تونس العاصمة، الجمهورية التونسية، ١٢-١٦ مارس/آذار ١٩٩٠

موجز التوصيات الرئيسية

١ - البيانات القطرية والمناقشة العامة (الفقرات ٣٠ - ٥٤)

ألف - مسائل تستدعي اهتمام البلدان الأعضاء

١-١ حث المؤتمر جميع البلدان الأعضاء، وخصوصا البلدان الأعضاء في اقليم الشرق الأدنى، بشدّة على الوفاء بالالتزامات المالية للمنظمة في مواعيدها المقرّرة، (الفقرة ٣٣) .

باء - مسائل تستدعي اهتمام المنظمة

١-٢ ادراكا للدور الحاسم الذي يضطلع به المكتب الاقليمي للشرق الأدنى في التعجيل بوتيرة عملية التنمية الزراعية في الاقليم، رحب المؤتمر بقرار المؤتمر العام للمنظمة (رقم ٨٩/١٤) باعادة فتح المكتب الاقليمي في القاهرة. وأكد أنه باستئناف المكتب الاقليمي لأعماله من داخل الاقليم، فان ذلك سيؤدي الى زيادة فعاليته، وخاصة في تدعيم التعاون الاقتصادي الاقليمي من أجل النهوض بالتنمية الزراعية في الاقليم، وقد دعا المؤتمر المكتب الاقليمي الى تنسيق هذه الجهود وتعزيزها (الفقرة ٤٠) ... وعقد مشاورة للخبراء حول التعاون الاقتصادي الاقليمي والتنمية الزراعية في اقليم الشرق الأدنى (الفقرة ٤٦) .

٢ - تقرير عن أعمال المنظمة في الاقليم في الفترة ١٩٨٨-١٩٨٩ (الفقرات ٥٥ - ١٠١)

ألف - مسائل تستدعي اهتمام البلدان الأعضاء

١-٢ حث المؤتمر جميع البلدان الأعضاء في المنظمة بصفة عامة، والبلدان الأعضاء في اقليم الشرق الأدنى بصفة خاصة، على تسديد اشتراكاتها المالية المستحقة لميزانية المنظمة في الفترة المالية ١٩٩٠-١٩٩١ في مواعيدها المقرّرة. كما حث المؤتمر بقوة البلدان الأعضاء، التي عليها أقساط متأخرة من التزاماتها المالية، أن تسدد المتأخرات المستحقة عليها (الفقرة ٩٩) .

٢-٢ التوصيات (الفقرة ١٠٠)

باء - مسائل تستدعي اهتمام المنظمة

٣-٢ التوصيات (الفقرة ١٠١)

٣ - التعاون الاقتصادي الاقليمي والتنمية الزراعية في الشرق الأدنى (الفقرات ١٠٢ - ١١٢)

ألف - مسائل تستدعي اهتمام البلدان الأعضاء

٣-١ التوصيات (الفقرة ١١١)

باء - مسائل تستدعي اهتمام المنظمة

٣-٢ التوصيات (الفقرة ١١٢)

٤ - النظام الغذائي المتوازن - طريق الى التغذية السليمة (الفقرات ١١٣ - ١٢٥)

ألف - مسائل تستدعي اهتمام البلدان الأعضاء

٤-١ التوصيات (الفقرات ١٢١ - ١٢٤)

باء - مسائل تستدعي اهتمام المنظمة

٤-٢ التوصيات (الفقرة ١٢٥)

٥ - تمثيل الاقليم في الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية (الفقرات ١٢٦ - ١٣٥)

ألف - مسائل تستدعي اهتمام البلدان الأعضاء

٥-١ التوصيات (الفقرة ١٣٣)

باء - مسائل تستدعي اهتمام المنظمة

٥-٢ التوصيات (الفقرة ١٣٤)

٥-٣ أخذ المؤتمر علما بأن الأردن سيستمر في تمثيل الاقليم في الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية في عامي ١٩٩١ و ١٩٩٢، وانتخب تونس (السيد مصطفى لصرم المدير العام للمعهد القومي للبحوث الزراعية) لتمثيل الاقليم في الفترة ١٩٩١ - ١٩٩٤ (الفقرة ١٣٥) .

٦ - نشاط المنظمة في مكافحة الدودة الحلزونية في اقليم الشرق الأدنى
(الفقرات ١٣٦ - ١٤١)

ألف - مسائل تستدعي اهتمام البلدان الأعضاء

٦-١ التوصيات (الفقرة ١٣٩)

باء - مسائل تستدعي اهتمام المنظمة

٦-٢ التوصيات (الفقرة ١٤٠)

٧ - موعد انعقاد المؤتمر الاقليمي الحادي والعشرين للشرق الأدنى ومكان انعقاده

ألف - مسائل تستدعي اهتمام المنظمة

٧-١ طلب المؤتمر من المدير العام للمنظمة أن يقرّر موعد انعقاد المؤتمر الاقليمي الحادي والعشرين للشرق الأدنى ومكان انعقاده بالتشاور مع حكومة جمهورية ايران الاسلامية وحكومات البلدان الأعضاء الأخرى في الاقليم (الفقرة ١٤٤) .

البنود الافتتاحية

افتتاح المؤتمر

١ - عقد المؤتمر الاقليمى العشرون لمنظمة الأغذية والزراعة فى الشرق الأدنى فى فندق قصر الشرق، فى تونس العاصمة، الجمهورية التونسية، فى الفترة ١٢-١٦ مارس/آذار ١٩٩٠ بدعوة كريمة من الحكومة التونسية .

٢ - افتتح المؤتمر معالى السيد حامد القروى الوزير الأول للحكومة التونسية. وشهد حفل الافتتاح أصحاب المعالى والسعادة رؤساء وممثلو وفود الدول الأعضاء فى اقليم الشرق الأدنى، والمراقبون من عدد من البلدان الأعضاء الأخرى فى المنظمة، ومن المنظمات والهيئات الحكومية وغير الحكومية الاقليمية والدولية، والرئيس المستقل لمجلس المنظمة. ويتضمن المرفق "باء" بهذا التقرير قائمة بأسماء السادة المشتركين. كما حضر حفل الافتتاح السادة الوزراء وكبار موظفى الدولة ورؤساء وممثلو الهيئات الدبلوماسية وممثلو وكالات الأمم المتحدة فى تونس، وكذلك ممثلى الصحافة ووسائل الاعلام.

٣ - وقد أوضح الوزير الأول، فى بيانه الافتتاحى، أن فخامة الرئيس زين العابدين بن على رئيس الجمهورية التونسية قد تفضل بوضع هذا المؤتمر تحت سامى اشرافه، تقديرا للعمل الدؤوب والمتواصل الذى تضطلع به المنظمة فى سبيل النهوض بالتنمية الزراعية وتحسين مستويات التغذية فى أرجاء العالم وخاصة فى البلدان النامية، وبالنظر الى الأولوية المتقدمة التى تسندها الحكومة للتنمية الزراعية .

٤ - وقد أعرب معاليه عن قلقه ازاء استمرار اعتماد معظم بلدان الاقليم بصورة متزايدة على استيراد الأغذية للوفاء باحتياجاتها المحلية. ولذلك، طالب البلدان الأعضاء فى الاقليم بوضع سياسات فعالة للنهوض بالتنمية الزراعة، ولزيادة الانتاجية، ولتوفير التسهيلات الائتمانية، وتحسين طاقاتها من الموارد البشرية .

٥ - وأكد الوزير الأول الحاجة الى وضع استراتيجية اقليمية للتنمية الزراعية ترتكز على التعاون الاقتصادى فيما بين دول التجمعات شبه الاقليمية وبين هذه التجمعات داخل الاقليم. كما شدد فى هذا الصدد على أهمية الجوانب المالية لهذا التعاون، وطالب بتقوية الدور الذى تضطلع به مؤسسات التمويل الدولية والاقليمية فى توفير القروض بشروط ميسرة لمشروعات الانتاج الغذائى والزراعى ومشروعات البنية الأساسية .

٦ - واستعرض معاليه الجهود الضخمة التى تبذلها الحكومة من أجل الاسراع بعملية التنمية الزراعية لتحقيق الأمن الغذائى القطرى. وأعرب عن تقديره للدور الفعال الذى تضطلع به المنظمة فى مساعدة الحكومة التونسية فى هذا المجال. كما أكد، بوجه خاص، على دور المنظمة فى تقديم المساعدة لوزارة الفلاحة فى وضع سياسات التنمية الزراعية وبرامج المواءمة الهيكلية ورصدها .

٧ - وأشار معاليه الى أن روءساء دول المغرب العربى قد أدرجوا الأمن الغذائى كهدف رئيسى من أهدافهم. ولهذا الغرض، أنشئت لجنة وزارية مختصة بالأمن الغذائى المغاربى بهدف وضع سياسة زراعية موحدة لدول المغرب العربى. وطلب سيادته من المنظمة أن تقدم مساعداتها لدعم هذه الجهود .

٨ - ثم أكد معاليه من جديد ترحيبه الحار بجميع المشتركين، وأعرب عن تمنياته للموءتمر بكامل النجاح .

٩ - وتحدث السيد ادوار صوما، المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة فى الجلسة الافتتاحية للموءتمر، فأعرب عن شكره العميق لفخامة الرئيس زين العابدين بن على رئيس الجمهورية التونسية لاستضافة هذا الموءتمر فى تونس، ولايفاده معالى السيد حامد القروى الوزير الأول ليشرف الموءتمر بالقاء كلمة الافتتاح .

انتخاب الرئيس ونواب الرئيس وتعيين المقرّر

١٠ - انتخب الموءتمر بالاجماع معالى السيد نورى الزرقاطى وزير الفلاحة التونسى رئيسا للموءتمر .

١١ - وقد أعرب معاليه عن شكره وامتنانه للثقة التى أوليت له بانتخابه رئيسا للموءتمر .

١٢ - وقرّر الموءتمر أن يكون جميع روءساء الوفود الآخرين نوابا لرئيس الموءتمر .

١٣ - وعين الموءتمر السيدة فاطمة جوهر حيات عضو وفد الكويت، مقرّرا .

الموافقة على جدول الأعمال والجدول الزمني

١٤ - وافق المؤتمر على جدول الأعمال المؤقت والجدول الزمني بعد اضافة بند الى جدول الأعمال تحت بند ما يستجد من أعمال بعنوان " نشاط المنظمة فى مكافحة الدودة الحلزونية فى اقليم الشرق الأدنى " . ويتضمن المرفق " ألف " بهذا التقرير جدول الأعمال .

بيان المدير العام

١٥ - أعرب السيد ادوار صوما المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة ، فى بيانه الافتتاحى، عن شكره وامتنانه لفخامة الرئيس زين العابدين بن على رئيس الجمهورية التونسية لتفضله بدعوة هذا المؤتمر للانعقاد فى تونس ووضعه تحت سامى اشرافه ، ولايفاده الوزير الأول لالقاء كلمة فى حفل افتتاح المؤتمر. كذلك أعرب المدير العام عن شكره العميق وتقديره لمعالى السيد حامد القروى الوزير الأول لتونس، وللحكومة التونسية ، لاستضافة هذا المؤتمر فى تونس، ولتوفير التسهيلات الممتازة وكرم الضيافة والحفاوة اللتين أبداهما الشعب التونسى. وقد رحب المدير العام بأعضاء الوفود والمراقبين، وتمنى لهم كل النجاح .

١٦ - وقدم المدير العام التهنئة لمعالى السيد نورى الزرقاطى وزير الفلاحة لانتخابه بالاجماع رئيسا للمؤتمر، كما هنأ السادة رؤساء الوفود لانتخابهم نوابا للرئيس، وكذلك هنأ السيدة المقررة لتعيينها .

١٧ - ورحب المدير العام ترحيبا حارا بالسادة الوزراء ورؤساء الوفود وأعضائها ، والمراقبين، والرئيس المستقل لمجلس المنظمة .

١٨ - وأشار المدير العام الى أن المؤتمر الاقليمى انعقد فى اطار تاريخى لا سابق له يتميز بانتهاء الحرب الباردة ، وتجسد ارادة الشعوب الطامحة الى الحرية ، وبزوغ فجر التعاون بين الشرق والغرب. وأكد على أن احتمالات نزع السلاح سوف تحقق وفورات هائلة ، وناشد زعماء الدول الكبرى أن يحولوا قدرا كبيرا من الوفورات المنتظرة الى المعونات الانمائية. كما أكد ضرورة ألا تسفر الفرص الجديدة لمساعدة دول أوروبا الشرقية عن الحد من المعونات الموجهة الى البلدان النامية .

١٩ - ولاحظ المدير العام بارتياح أن المؤتمر الخامس والعشرين للمنظمة قد وافق، بمقتضى قراره ٨٩/١٤، على اعادة فتح المكتب الاقليمى للشرق الأدنى فى القاهرة ، مصر، فى موعد غايته أول سبتمبر/أيلول ١٩٩٠. وقدم المدير العام الشكر الى حكومة جمهورية

مصر العربية على عرضها الكريم بتوفير التسهيلات اللازمة لاستضافة المكتب الاقليمى للشرق الأدنى ولتحمل نفقات اصلاح مقرّه السابق فى القاهرة. وأعرب المدير العام عن أمله فى أن يتمكن المكتب فى المستقبل القريب من ممارسة أعماله من داخل الاقليم، من جديد، مما سيزيد من فعالية المكتب الاقليمى فى دعم الجهود التى تبذلها الحكومات الأعضاء، من أجل توطيد التعاون الاقليمى فى ميدانى التنمية الزراعية والريفية .

٢٠ - واستعرض المدير العام أوضاع الأغذية والزراعة فى الاقليم، وأبدى قلقه لأن العجز السنوى فى التجارة الزراعية للاقليم قد تجاوز ٠٠٠ ١٨ مليون دولار.

٢١ - وأكد المدير العام أن نقص المياه يمثل عقبة كأداء أمام التنمية الزراعية فى الاقليم. كما أعرب عن قلقه لأن تدهور البيئة، بما فى ذلك تآكل التربة ونزع الغطاء الحرجى وملوحة التربة والتصحر، يمثل عقبة خطيرة أخرى أمام التنمية الزراعة القابلة للاستمرار. وقد أعلن المدير العام أنه لهذه الأسباب عين مؤخرا مستشارا خاصا - بدرجة مدير عام مساعد - ليعاونه فى معالجة هذه القضية .

٢٢ - ولاحظ المدير العام بقلق بالغ، انتشار مشكلات التغذية المرتبطة بشتى الظروف الاقتصادية والاجتماعية فى معظم بلدان الاقليم. وأبلغ المؤتمر أن مشكلات التغذية سوف تكون موضوعا لمؤتمر عالمى عن التغذية يعقد فى روما عام ١٩٩٢، بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية .

٢٣ - وأكد المدير العام أهمية ادماج المرأة فى برامج التنمية الزراعية والريفية، وطالب البلدان الأعضاء بتنفيذ " خطة العمل الخاصة بدور المرأة فى التنمية " التى أقرها المؤتمر الخامس والعشرون للمنظمة (القرار ٨٩/٧) .

٢٤ - وأعرب المدير العام عن قلقه العميق ازاء انتشار ذبابة الدودة الحلزونية فى ليبيا مما قد تكون له نتائج وخيمة على الثروة الحيوانية والحياة البرية بل والسكان. وأوضح المدير العام أن المنظمة، بمساعدات مالية من حكومة ليبيا وبرنامج الأمم المتحدة الانمائى والصندوق الدولى للتنمية الزراعية وبرنامج التعاون الفنى لدى المنظمة، قد نفذت عددا من المشروعات لمكافحة هذه الذبابة، ورصد تحركاتها فى البلدان الموبوءة بها وكذلك بالنسبة للبلدان التى تتعرض لخطر غزوها. وقد ناشد المدير العام الجهات المتبرعة والمجتمع الدولى تقديم المساعدة للاضطلاع بهذه المهمة .

٢٥ - وأعرب المدير العام عن قلقه ازاء الفيضانات التى اجتاحت تونس مؤخرا، وما ترتب عليها من آثار مدمرة، كما أبلغ المؤتمر بعزم المنظمة على ايفاد بعثة تقييم ميدانية فى اطار برنامج التعاون الفنى، من أجل تقدير الأضرار قبل تنظيم العمليات فى مرحلة لاحقة .

٢٦ - ولاحظ المدير العام بقلق بالغ الكوارث الخطيرة التى تواجهها بعض بلدان الاقليم وبصورة خاصة السودان وأفغانستان ولبنان .

٢٧ - وأوضح المدير العام أن المنظمة واصلت تقديم المساعدات الفنية الى البلدان الأعضاء فى الاقليم فى جميع مجالات الأغذية والزراعة مثل تنمية الأراضى والمياه وادارتها، ومكافحة الآفات (وبصورة خاصة الجراد الصحراوى والجنادب)، وادارة تجمعات المياه، وصيانة الغابات، وتنمية مصايد الأسماك الداخلية، وتربية الأحياء المائية، والصناعات الزراعية، والسياسات الزراعية والبحوث والارشاد والتدريب، والتنمية الريفية، ونظم الانذار المبكر والأمن الغذائى .

٢٨ - ومن جهة أخرى أعرب المدير العام عن عميق قلقه ازاء الظروف المالية التى تواجهها المنظمة فى الوقت الحاضر مما يزيد من الصعوبات التى تعترض جهود المنظمة. وأكد أن الوضع الراهن خطير للغاية بسبب تأخر العديد من البلدان الأعضاء عن سداد اشتراكاتها. لذلك، حثّ المدير العام البلدان الأعضاء، بقوة، على سداد اشتراكاتها المستحقة فى الوقت المناسب والوفاء بالتزاماتها نحو المنظمة بحيث تستطيع الاستجابة بسرعة الى طلبات المساعدات الطارئة التى تتلقاها من البلدان الأعضاء .

٢٩ - وفى ختام بيانه، أكد المدير العام من جديد شكره العميق وتقديره لفخامة الرئيس زين العابدين بن على رئيس الجمهورية التونسية، ودولة الوزير الأول فى تونس السيد حامد القروى، والحكومة التونسية لاستضافتها الكريمة للمؤتمر والتسهيلات الممتازة التى قدمتها له. كما أعرب عن شكره للمشتركين فى المؤتمر وتمنى كل نجاح لأعماله. (يتضمن المرفق " دال " النص الكامل لبيان المدير العام).

حالة الأغذية والزراعة فى اقليم الشرق الأدنى

البيانات القطرية والمناقشة العامة

٣٠ - أعرب المندوبون بالاجماع عن شكرهم الصادق وامتنانهم العميق لفخامة الرئيس زين العابدين بن على رئيس الجمهورية التونسية لرعايته للمؤتمر، ولدولة السيد حامد القروى الوزير الأول لتشريفه المؤتمر بالقاء البيان الافتتاحى. كما أعرب المندوبون عن شكرهم للحكومة التونسية لاستضافتها للمؤتمر وللضيافة الكريمة التى أسبغتها على المشاركين فيه، وللتسهيلات الممتازة التى وفرتها .

٣١ - وهنأ المندوبون معالى السيد نورى الزرقاطى وزير الفلاحة لانتخابه رئيسا للمؤتمر بالاجماع .

٣٢ – وأعرب المندوبون عن تقديرهم العميق للجهود المتواصلة التى تبذلها المنظمة للنهوض بالتنمية الزراعية والريفية فى الاقليم. وأثنى المندوبون على المدير العام لتفانيه فى خدمة أهداف المنظمة، وأعربوا عن تقديرهم للبيان الشامل الذى ألقاه أمام المؤتمر.

٣٣ – وفيما يتعلق بالبيان الافتتاحى الذى ألقاه المدير العام أمام المؤتمر، أعرب المندوبون عن عميق قلقهم ازاء الصعوبات المالية الخطيرة التى تواجه المنظمة فى الوقت الحاضر. كما أعربوا عن قلقهم البالغ ازاء الآثار الخطيرة التى تمثلها هذه الصعوبات بالنسبة لخطة عمل المنظمة فى الاقليم، وحثوا بقوة جميع البلدان الأعضاء – وخاصة بلدان الشرق الأدنى – على الوفاء بالتزاماتها المالية تجاه المنظمة فى أوقاتها المناسبة.

٣٤ – وألقى غالبية المندوبين بيانات قطرية عن حالة الأغذية والزراعة وعن استراتيجيات وسياسات التنمية الزراعية فى بلادهم. وكان من الواضح أن الأمن الغذائى والتنمية الزراعية يحتلان أولوية متقدمة فى معظم الخطط الانمائية القطرية. كما لوحظ أنه رغم الانجازات التى تحققت، فما زالت معدلات الاكتفاء الذاتى من الأغذية منخفضة نسبيا، وأنه لابد من بذل المزيد من الجهود لسد الفجوة الغذائية فى الاقليم.

٣٥ – وأكد أغلب المندوبين ضرورة تشجيع الاعتماد على الذات فى الانتاج الغذائى والزراعى فى الاقليم من خلال النهوض بالتجارة فيما بين بلدان الاقليم، وزيادة الأنشطة التعاونية فيما بينها.

٣٦ – وشدّد المندوبون على أهمية قطاعى البحوث والارشاد فى التنمية الزراعية، ودعوا الى تعزيز التعاون فيما بين البلدان الأعضاء فى هذين المجالين.

٣٧ – وادراكا للتنوع الشديد والامكانيات الضخمة الكفيلة بتحقيق الاكتفاء الذاتى فى انتاج الأغذية على مستوى الاقليم، ركز المندوبون على الحاجة الى تعزيز التعاون الاقتصادى الاقليمى من أجل النهوض بالتنمية الزراعية، فيما بين البلدان الأعضاء فى الاقليم.

٣٨ – وأوصى المؤتمر بأن تنسق الدول الأعضاء فى الاقليم فيما بينها استخدام مواردها المائية المشتركة بطريقة تكفل المحافظة على الحقوق الشرعية لكل دولة من الدول الأعضاء (١).

---

(١) أبدى الوفد التركى تحفظه فيما يتعلق بهذه الفقرة على أساس أن المؤتمر ليس هو المنبر الملائم لمناقشة هذه المسألة.

٣٩ - وأعرب المندوبون عن تقديرهم للدور القيادى الذى تضطلع به المنظمة والمساعدات المالية التى قدمتها الجماهيرية العربية الليبية وبرنامج الأمم المتحدة الانمائى والصندوق الدولى للتنمية الزراعية، لمكافحة آفة الدودة الحلزونية التى انتشرت مؤخرا، كما دعوا الجهات المتبرعة ومؤسسات التمويل الدولية الى توفير المزيد من المساعدات فى هذا المجال. وحذّر المندوبون من احتمال تفشى هذه الآفة من جديد وطالبوا ببذل أقصى الجهود اليقظة فى هذا الصدد .

٤٠ - وادراكا للدور الحاسم الذى يضطلع به المكتب الاقليم للشرق الأدنى فى التعجيل بوتيرة عملية التنمية الزراعية فى الاقليم، رحب المؤتمر بقرار المؤتمر العام للمنظمة (رقم ٨٩/١٤) باعادة فتح المكتب الاقليمى فى القاهرة. وأكد أنه باستئناف المكتب الاقليمى لأعماله من داخل الاقليم، فان ذلك سيؤدى الى زيادة فعاليته، وخاصة فى تدعيم التعاون الاقتصادى الاقليمى من أجل النهوض بالتنمية الزراعية فى الاقليم، وقد دعا المؤتمر المكتب الاقليمى للشرق الأدنى الى تنسيق هذه الجهود وتعزيزها .

٤١ - وشدد المندوبون على أهمية وضع استراتيجيات ملائمة من أجل تحقيق التنمية الزراعية القابلة للاستمرار. وأكدوا، بصورة خاصة، الحاجة الى ادخال التدابير الملائمة من أجل صيانة الموارد الطبيعية وخفض التدهور البيئى الى أدنى حد ممكن .

٤٢ - وأعرب بعض المندوبين عن قلقهم لأن سياسات الحماية مازالت تضر بالعلاقات التجارية الدولية، وأن الضغوط التضخمية المتزايدة ترغم البلدان النامية على زيادة معدلات الفائدة واعطاء معدّل النمو الاقتصادى، وبالتالى تؤدى الى انكماش الطلب على صادرات البلدان النامية فى الأسواق العالمية. كذلك لاحظوا أن القطاع الزراعى فى هذه البلدان مازال يعانى بشدّة من هذه الآثار المعاكسة. ولكنهم لاحظوا أيضا أن شيئا من التقدم فى هذا المجال قد تحقق فى اطار جولة أوروغواى للمفاوضات التجارية متعددة الأطراف التابعة للجات .

٤٣ - وأشار بعض المندوبين الى التغيرات التى حدثت مؤخرا فى بلدان أوروبا الشرقية والتكامل الأوروبى المزمع تحقيقه فى عام ١٩٩٢، وشدّدوا على أن هذه التطورات قد تترتب عليها انعكاسات بعيدة المدى على اقتصاديات معظم بلدان الاقليم، وأن القطاع الزراعى لن يكون بمنأى عن هذه التغيرات .

٤٤ - وأبلغ أحد المندوبين المؤتمر أن المجموعة الاقتصادية الأوروبية قد اقترحت عقد اتفاقية بشأن مصايد الأسماك فى البحر المتوسط، تشترك فيها بالاضافة الى بلدان المجموعة، كل من المغرب والجزائر وتونس ومالطة ويوغوسلافيا. واقترح هذا المندوب أن تعقد البلدان التى لا تنتمى حاليا الى المجموعة وتقع فى هذا الاقليم اجتماعا يضم يوغوسلافيا كذلك، لبحث اقتراح المجموعة واعداد دراسة مدعمة بالوثائق وسلسلة من الخيارات فى اطار التحضير للمفاوضات .

٤٥ - ورحب المؤتمر بالوثيقة C 89/LIM/44 وبالقرار رقم ٨٩/١، الخاص بتقديم المساعدة الفنية للشعب الفلسطيني الذى أصدره المؤتمر العام الخامس والعشرون للمنظمة الذى عقد فى نوفمبر/تشرين الثانى ١٩٨٩ فى روما. وقد أحيط المؤتمر علما بأن المدير العام سوف يقدم الى مجلس المنظمة فى دورته المقبلة (نوفمبر/تشرين الثانى ١٩٩٠) والى المؤتمر العام للمنظمة فى دورته السادسة والعشرين المقبلة (نوفمبر/تشرين الثانى ١٩٩١) تقريرا عن مدى التقدم المحرز فيما يتعلق بتنفيذ هذا القرار، بما فى ذلك ادماج فلسطين فى برامج المنظمة ونشاطاتها فى الاقليم .

٤٦ - وشدد معظم المندوبين على الأهمية البالغة للتعاون الاقتصادى الاقليمى من أجل النهوض بالتنمية الزراعية فى اقليم الشرق الأدنى، وأثنوا على المؤتمر لادراجه هذا الموضوع فى جدول أعماله. وطلب المندوبون من المكتب الاقليمى للمنظمة للشرق الأدنى عقد مشاورة للخبراء بشأن هذا الموضوع لبحث القضايا المعقدة المرتبطة به بحثا مستفيضا. وقد أبلغت الأمانة المؤتمر، فى هذا الصدد، أن الدورة المقبلة للهيئة الاقليمية للسياسات الاقتصادية والاجتماعية فى اقليم الشرق الأدنى قد تكرس بالكامل لمناقشة هذه الموضوعات الهامة .

٤٧ - ولاحظ معظم المندوبين بالتقدير ادراج موضوع التغذية فى جدول أعمال المؤتمر، وشدّدوا على أهمية قضايا التغذية فى الاقليم نظرا للتغيرات السريعة فى أنماط استهلاك الأغذية .

٤٨ - وأبلغ عدد من المندوبين المؤتمر بمشكلات التغذية الحالية والمتوقعة فى بلدانهم والخطط والبرامج التى وضعتها هذه البلدان للحد من هذه المشكلات. وأعربوا عن تقديرهم للمعونة الفنية التى يتلقونها من المنظمة، لوضع هذه البرامج وتنفيذها، كما أعربوا عن رغبتهم فى أن تستمر هذه المساعدات وأن يجرى تعزيزها .

٤٩ - ودعا كثير من المندوبين الى تحرير الممارسات التجارية فى المنتجات الغذائية والزراعية فى الاقليم، وذلك بازالة الحواجز الجمركية وغير الجمركية، وتنسيق لوائح تصدير الأغذية واستيرادها ونظم اصدار الشهادات الزراعية .

٥٠ - وقد أكد بعض المندوبين أهمية الأسماك ومنتجاتها فى تغذية البشر، وأكد من جديد قدرة الاقليم الفائقة على زيادة انتاجه الحالى والحد من الفجوة الغذائية. وشددوا على ضرورة تحرير التجارة فى الأسماك ومنتجاتها داخل الاقليم .

٥١ - وأشار المندوبون الى أنهم فى أعقاب المؤتمر العالمى للاصلاح الزراعى والتنمية الريفية (١٩٧٩)، والعقد الدولى للمرأة (١٩٧٥-١٩٨٥)، حدث قدر من التقدم فى النهوض بدور المرأة فى التنمية الريفية. ومع ذلك، فقد لوحظ أن الأمر يحتاج الى مزيد من الجهود لادماج المرأة بصورة كاملة فى التيار العام للتنمية الريفية، بما فى ذلك اشراكها فى عملية صنع القرار.

٥٢ - وأكد المندوبون من جديد قرار المؤتمر العام للمنظمة (رقم ٨٧/٥) بشأن " مدونة السلوك الخاصة بتوزيع المبيدات واستعمالها " وادماج مبدأ " الموافقة السابقة عن علم " فى القرار رقم ٨٩/٦، وناشدوا البلدان الأعضاء فى الاقليم بمنع استيراد المواد الكيميائية المحظورة .

٥٣ - وقد أحيط المؤتمر علما بأن جمهورية ايران الاسلامية، بالتعاون الوثيق مع المنظمة، قد أنشأت مركزا دوليا للتدريب على تثبيت الكثبان الرملية وجمع المياه، ومدرسة دولية للتدريب على العلوم والتكنولوجيا الغذائية وأنها شرعت فى تنفيذ برنامج شامل للتنمية الريفية المتكاملة فى عدة مناطق مختارة من البلاد. وأوضح مندوب جمهورية ايران الاسلامية أن استفادة البلدان الأعضاء فى اقليم الشرق الأدنى من هذه التسهيلات سوف يعزز التعاون الفنى والتعاون الاقتصادى فيما بين البلدان النامية فى الاقليم فى هذه المجالات الهامة .

٥٤ - كما أحيط المؤتمر علما بأنه تبذل جهود مكثفة فى الوقت الحاضر لتحقيق الوحدة بين شطرى اليمن. لقد رحب المؤتمر بهذه الجهود، وطالب البلدان الأعضاء فى الاقليم بدعم هذه المبادرات وبصفة خاصة تقديم المساعدات فى تحسين الانتاج الغذائى والزراعى للبلاد، وزيادة اعتمادها على الذات فى انتاج الأغذية وفى تعبئة الموارد القطرية والاقليمية التى تعجل بوتيرة التنمية الزراعية .

تقرير عن أعمال المنظمة فى الاقليم فى الفترة ١٩٨٨-١٩٨٩ (٢)

٥٥ - أعرب المؤتمر عن قلقه لأن مشكلة السيولة المالية التى تعرضت لها المنظمة أثناء الفترة المالية ١٩٨٨-١٩٨٩ كانت لها آثار خطيرة على تنفيذ البرامج. ومع ذلك، أعرب المؤتمر عن تقديره لأن برنامج المنظمة فى الاقليم قد نفذ بطريقة مرضية من خلال ترشيد استخدام الموارد واختيار النشاطات بدقة .

---

(٢) NERC/90/2 and NERC/90/2-Sup.1

٥٦ - ولاحظ المؤتمر بالارتياح أن المنظمة قد واصلت تقديم مساعداتها الفنية للبلدان الأعضاء فى مجالات تنمية موارد الأراضى والمياه وادارتها، بما فى ذلك صياغة المشروعات الميدانية المتعلقة بهذا الموضوع وتنفيذها ودعمها .

٥٧ - ورحب المؤتمر بعقد المنظمة لمشاورة الخبراء المعنية بادارة المياه والتربة والمحاصيل (روما، أكتوبر/ تشرين الأول ١٩٨٩)، ولاحظ بارتياح أن المنظمة سوف تصدر " كتيبا" يتضمن خطوطا توجيهية فى مجال استخدام المياه المالحة فى انتاج المحاصيل المروية. وطلب الى المنظمة توزيع هذه الوثيقة على جميع البلدان الأعضاء .

٥٨ - ولاحظ المؤتمر بالتقدير أن المنظمة قد واصلت تعاونها مع المنظمات الدولية مثل البنك الدولى، وبرنامج الأمم المتحدة الانمائى، ومنظمة الصحة العالمية، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، فى مجالات تنمية الأراضى والمياه وادارتها، بما فى ذلك معالجة مياه الصرف الصحى واعادة استخدامها .

٥٩ - وأعرب المؤتمر عن تقديره لقيام المنظمة (من خلال برنامج التعاون الفنى) بتمويل مشروع اقليمى لاعادة استخدام مياه الصرف الصحى فى الزراعة، ولاحظ أن المنظمة تسعى للحصول على دعم من الجهات المتبرعة الثنائية ومتعددة الأطراف لأعمال المتابعة فى هذا الشأن .

٦٠ - ورحب المؤتمر بالتعاون مع المنظمات القطرية والاقليمية والدولية فى مجالات انتاج المحاصيل، والتكنولوجيا الحيوية للنباتات، وزراعة الأنسجة، وتطوير وتطويع أصناف القمح والشعير المناسبة فى مناطق الزراعة البعلية فى الاقليم .

٦١ - وأعرب المؤتمر عن تقديره للجهود المتواصلة لتشجيع التعاون الاقليمى والنهوض به فى مجالات وقاية النباتات، بما فى ذلك الحجر الزراعى، ومكافحة الآفات، والحد من خسائر ما بعد الحصاد .

٦٢ - ورحب المؤتمر بتعاون المنظمة مع الجمعية العربية لوقاية النباتات فى اصدار خرائط عن توزيع الآفات والأمراض التى لها أهمية اقتصادية للاقليم .

٦٣ - وأقر المؤتمر بأهمية التعاون الاقليمى فى مكافحة الأمراض الفيروسية وشبه الفيروسية، وبالتالى فقد أعرب عن أمله فى أن ينفذ المشروع الاقليمى الشامل فى هذا الميدان - وهو المشروع الذى صاغته المنظمة - بتمويل من برنامج الأمم المتحدة الانمائى .

٦٤ - ورحب المؤتمر بالمنهج الاقليمى الذى وضعته المنظمة للمكافحة المتكاملة للآفات باعتباره بديلا سليما وفعالا للاعتماد على مبيدات الآفات بصورة مطلقة .

٦٥ - وأعرب المؤتمر عن أمله فى أن يقوم برنامج الأمم المتحدة الانمائى بتمويل المشروع الاقليمى الذى وضعته المنظمة ، بناء على طلب الحكومات الأعضاء ، لمكافحة انتشار القوارض .

٦٦ - ولاحظ المؤتمر بارتياح أن المعونات التى تقدمها المنظمة الى البلدان الأعضاء فى مجالات الصناعات الغذائية والزراعية ، ركزت على الأعمال المتعلقة بتحسين التقنيات التقليدية بهدف تحقيق الاستغلال الكامل والاقتصادى للموارد المتاحة . كما لاحظ المؤتمر أن المنظمة قد كثفت مساعداتها فى مجال تربية النحل والصناعات القائمة على التمور .

٦٧ - ورحب المؤتمر بادخال أفران الطهى التى تعمل بالطاقة الشمسية الى بعض بلدان الاقليم .

٦٨ - ودعا المؤتمر الى انشاء شبكة اقليمية للمعاهد القطرية لتنمية الصناعات الزراعية فى أقرب وقت ممكن .

٦٩ - ولاحظ المؤتمر أن المنظمة واصلت تقديم مساعداتها الفنية فى مجال ادارة المراعى واحيائها ، وتنمية المراعى ، وتقييم أصناف الأعلاف المحلية والتوسع فيها .

٧٠ - ورحب المؤتمر بتعاون المنظمة مع المركز الدولى للبحوث الزراعية فى المناطق الجافة والمركز العربى لدراسات المناطق القاحلة والأراضى الجافة فى أعمال التدريب وتحسين أراضى الرعى فى المناطق الجافة وشبه الجافة من الاقليم .

٧١ - ولاحظ المؤتمر بارتياح أن المنظمة تواصل تقديم دعمها للشبكة الاقليمية لبحوث وتنمية صغار المجترات فى الشرق الأدنى .

٧٢ - ورحب المؤتمر بالمبادرة التى تهدف الى توسيع أعمال المركز الاقليمى للتدريب والتنمية فى مجال تربية الدواجن ، مع التركيز بصفة خاصة على التدريب .

٧٣ - وأعرب المؤتمر عن تقديره لمواصلة المنظمة تقديم مساعداتها الفنية والمالية لمكافحة انتشار الدودة الحلزونية فى بعض بلدان شمال افريقيا ، ودعا الى زيادة تكثيف الجهود فى المستقبل للتقليل من خطر هذه الحشرة ، الى أدنى حد ، واستئصالها تماما ان أمكن ذلك .

٧٤ – ورحب المؤتمر بجهود المنظمة فى تحسين مشاركة البلدان الأعضاء فى نظامى أجريس وكاريس والاستفادة منهما. كما لاحظ أن المنظمة قدمت مساعدة فنية الى مركز التوثيق والاعلام العربى التابع للمنظمة العربية للتنمية الزراعية. وأعرب المؤتمر عن تقديره لما يقوم به نظاما أجريس وكاريس من اصدار أدوات التدريب باللغة العربية، بالاضافة الى تطوير طريقة التصنيف التى يتبعها النظامان، ومعهما الكتيب الخاص بجمع البيانات والكتيب الخاص بمعالجة البيانات فى المعجم الزراعى متعدد اللغات اللذين ترجما الى اللغة العربية .

٧٥ – ودعا المؤتمر المنظمة الى أن تواصل – بالتعاون مع المنظمات الاقليمية والدولية – تقديم معونتها الفنية الى اتحاد مؤسسات البحوث الزراعية فى الشرق الأدنى وشمال أفريقيا .

٧٦ – وأعرب المؤتمر عن تقديره للمساعدة الفنية التى تقدمها المنظمة لتعزيز القدرات القطرية للبلدان الأعضاء فى تطبيق تقنيات الاستشعار عن بعد .

٧٧ – ولاحظ المؤتمر أن المنظمة تواصل تقديم معونتها الفنية فى مجالات التعليم والتدريب والارشاد الزراعى .

٧٨ – وأكد المؤتمر على ضرورة تحسين القدرات القطرية على تخطيط برامج الاتصال الريفى وتنفيذها. ولاحظ بارتياح أن المنظمة قد عقدت " الحلقة الدراسية العملية عن استخدام أجهزة الفيديو فى الاعلام والتدريب والارشاد الزراعى " فى روما فى شهر ديسمبر/كانون الأول ١٩٨٩ .

٧٩ – ولاحظ المؤتمر بارتياح أن المنظمة قد أجرت عدة دراسات موجهة للعمل فى الاقليم حول المشكلات المتعلقة بالرعاة وحالتهم الاجتماعية والاقتصادية، والهجرة من الريف، وتفتيت الحيازات، وتخفيف وطأة الفقر فى الريف، فقد تكون نتائج هذه الدراسات ذات فائدة كبيرة لبلدان الاقليم .

٨٠ – وأعرب المؤتمر عن تقديره للجهود التى تبذل فى اعادة توجيه البرامج الخاصة بالمرأة من المنهج الضيق الذى يقتصر على الاقتصاد المنزلى نحو المنهج الأرحب لبرامج التنمية الزراعية والريفية .

٨١ – ورحب المؤتمر بانشاء المركز الاقليمى للاصلاح الزراعى والتنمية الريفية فى الشرق الأدنى، وأعرب عن أمله فى أن تتسع قاعدة العضوية لتنضم اليه البلدان الأخرى المعنية فى الاقليم .

٨٢ - ولاحظ المؤتمر بارتياح أن المعونة الفنية ومساعدات الأمانة التى تقدمها المنظمة الى اتحاد الائتمان الزراعى الاقليمى فى الشرق الأدنى وشمال أفريقيا منذ انشائه فى عام ١٩٧٧ قد مكنت هذا الاتحاد من أن يلعب دورا هاما فى أعمال الائتمان الزراعى فى الاقليم. ولاحظ المؤتمر بارتياح أن هذا الاتحاد قد حصل مؤخرا على معونة مالية كبيرة للمرة الثانية من الصندوق الدولى للتنمية الزراعية لتمكينه من الوفاء بالتزاماته وممارسة أعماله فى الاقليم .

٨٣ - ولاحظ المؤتمر أنه بفضل المعونة المالية والفنية من المنظمة، أمكن أخيرا انشاء اتحاد اقليمى جديد لتسويق الأغذية الزراعية فى الشرق الأدنى وشمال أفريقيا مقره عمان بالأردن. كما لاحظ أن هذا الاتحاد الجديد سوف يقوم بتشجيع التعاون الفنى والنهوض بهذا التعاون بين البلدان الأعضاء فى مجال التسويق الزراعى، مع تركيز خاص على أعمال التدريب والدراسات وتبادل المعلومات. وقد دعا المؤتمر البلدان الأعضاء الى دعم هذا الاتحاد .

٨٤ - وأعرب المؤتمر عن تقديره للجهود التى بذلت لتعزيز البرامج الموجهة نحو التغذية وتشجيع أعمال مراقبة الأغذية .

٨٥ - ولاحظ المؤتمر بالتقدير المساعدات الفنية التى قدمت لجمع الاحصاءات الزراعية الجارية وتحليلها ونشرها، وأن المنظمة واصلت تقديم مساعداتها الفنية المباشرة لبلدان الاقليم فى تنفيذ البرامج الاحصائية وبرامج التعداد الزراعى القطرية .

٨٦ - ولاحظ المؤتمر بقلق الصعوبات الاقتصادية الداخلية والخارجية المتزايدة التى تواجه الكثير من بلدان الاقليم، والحاجة الناشئة الى ادخال اصلاحات زراعية جذرية. وبناء على ذلك فقد أعرب المؤتمر عن تقديره للجهود المتواصلة التى تبذلها المنظمة فى مساعدة البلدان الأعضاء فى مجالات التخطيط الزراعى وتحليل السياسات، وخاصة فيما يتعلق بسياسات الأسعار، واستعراضات قطاع الزراعة، والتخطيط الاقليمى ومتعدد المستويات، ووضع نظم الرصد والتقييم .

٨٧ - ورحب المؤتمر بتعاون المنظمة مع المؤسسات الاقليمية والقطرية فى تحليل المشروعات وتحليل القطاع الزراعى باستخدام نظامى التدريب المعالجين بالكمبيوتر اللذين وضعتهما المنظمة (CAPPA و DASI). وأعرب المؤتمر فى هذا الصدد عن تقديره لأن أعمال التدريب قد صممت بحيث تناسب أوضاع واحتياجات كل بلد على حدة. كما لاحظ المؤتمر بارتياح تزايد التعاون مع القسم الزراعى المشترك مع اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربى آسيا فى بغداد، وذلك من خلال المشاركة فى عقد الحلقات الدراسية العملية للتدريب وغير ذلك من الأعمال ذات الصلة .

٨٨ - ولاحظ المؤتمر أن العمل تركز فى مجال مصايد الأسماك على تنمية المصايد الداخلية وتربية الأحياء المائية ، وتحسين احصاءات مصايد الأسماك وتعزيز التعاون الاقليمى فى مجالى بحوث وادارة مصايد الأسماك .

٨٩ - ولاحظ المؤتمر أن المنظمة قدمت معونتها الفنية لتحسين نظم جمع البيانات المتعلقة بمصايد الأسماك فى عدد من بلدان الاقليم .

٩٠ - ولاحظ المؤتمر بشئ من القلق استمرار تدهور الغطاء الشجرى والرعى الجائر مما أسفر عن زحف الصحراء والاسراع بتعرية التربة . ودعا البلدان الأعضاء الى اتخاذ الاجراءات اللازمة لصيانة قاعدة الموارد الطبيعية .

٩١ - ولاحظ المؤتمر بارتياح أن المنظمة تواصل تدعيم القدرات الادارية والفنية لواضعى السياسات الحرجية والمؤسسات الحرجية فى الاقليم .

٩٢ - وأحاط المؤتمر بأن المنظمة قدمت معونتها الفنية لوضع البرامج القطرية فى مجال غابات المناطق الساحلة ومكافحة التصحر .

٩٣ - وأعرب المؤتمر عن ارتياحه للموافقة التى تمت فى اطار برنامج التعاون بين المنظمة ومؤسسات التمويل على تمويل عدد من المشروعات الاستثمارية فى الاقليم .

٩٤ - وأعرب المؤتمر عن تقديره لأن المكتب الاقليمى للشرق الأدنى يواصل اصدار مواد اعلامية باللغة العربية ، مثل البيانات الصحفية والتحقيقات والبيانات الخاصة بموضوعات معينة . كما لاحظ أن الاتصالات التى تتم بوسائل الاعلام العربية مثل الصحافة ووكالات الأنباء القطرية فى الاقليم قد تدعمت .

٩٥ - وأثنى المؤتمر على الروح البنّاءة للتعاون بين الوحدات الفنية فى المنظمة وبين القسم الزراعى المشترك مع اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربى آسيا وخاصة فى مجالات الموارد الطبيعية ، والتنمية الريفية ، والاعلام عن الأغذية والزراعة ، وتحليل سياسات الأغذية والزراعة .

٩٦ - وأعرب المؤتمر عن تقديره للجهود التى تبذلها المنظمة لتدعيم الأعمال المتعلقة بالتغذية فى الاقليم ، وخاصة فيما يتعلق بأنظمة الاشراف والرقابة التغذوية والنهوض بالأغذية التقليدية . كما لاحظ المؤتمر بارتياح المساعدات التى تقدمها المنظمة للبلدان الأعضاء فى مجال الرقابة على جودة الأغذية .

٩٧ - وأحيط المؤتمر علما بأن :

(أ) الهيئة الاقليمية للزراعة فى الشرق الأدنى عقدت دورتها الثالثة فى نيقوسيا بقبرص فى الفترة ١١ - ١٩٨٩/٩/١٥ .

(ب) الهيئة الاقليمية للسياسات الاجتماعية عقدت دورتها الثالثة فى القاهرة بمصر فى الفترة ١٥ - ١٩٨٩/١٠/١٩ .

(ج) الهيئة الاقليمية لاستخدام الأراضى والمياه فى الشرق الأدنى عقدت دورتها العاشرة فى عمان بالأردن فى الفترة ١١ - ١٩٨٩/١٢/١٤ .

٩٨ - وقد استعرض المؤتمر توصيات هذه الهيئات الاقليمية ووافق على استنتاجاتها. ودعا المؤتمر المدير العام للمنظمة الى أن يأخذ هذه التوصيات فى الاعتبار عند صياغة برنامج العمل والميزانية القادم .

توصيات الى البلدان الأعضاء

٩٩ - حث المؤتمر البلدان الأعضاء فى المنظمة بصفة عامة وبلدان الاقليم بصفة خاصة على تسديد اشتراكاتها المالية لميزانية المنظمة فى الفترة المالية ١٩٩٠-١٩٩١ فى مواعيدها المقررة. كما حث المؤتمر بقوة البلدان الأعضاء، التى عليها أقساط متأخرة من التزاماتها المالية، أن تسدد المتأخرات المستحقة عليها حتى يمكن تنفيذ برامج المنظمة بصورة كاملة ودون أى تأخير و/أو تخفيض .

١٠٠- ودعا المؤتمر البلدان الأعضاء الى :

- ترشيد استخدام مواردها المائية - بتحسين طرق ادارتها - بما فى ذلك اعادة استخدام المياه الحدية ومياه الصرف الصحى فى الرى الزراعى ،

- تكثيف انتاج محاصيل الأغذية الرئيسية مثل البقول. من خلال اتباع النظم المحصولية المناسبة واستخدام الأصناف المحسنة والتقنيات السليمة ،

- تعزيز التعاون القطرى والاقليمى فى مجال وقاية النباتات مع التركيز بصورة خاصة على النهوض بالحجر الزراعى، ومكافحة مشكلات الآفات قبل الحصاد وبعده، ومكافحة الأمراض الناجمة عن الفيروسات وأشباه الفيروسات ،

- النهوض بالتعاون والتنسيق القطرى والاقليمى فى مجال مراقبة الأمـــــــراض الحيوانية وتشخيصها وبرامج التحصين ضدها ،

- ايلاء اهتمام خاص بتحسين وادارة أراضى المراعى بادماج ادارة المراعى فـــى الهياكل الاجتماعية الاقتصادية وفى النظم الزراعية القائمة ، وزراعـــــة المحاصيل العلفية ، وادخال زراعة البقول لتحل محل فترات راحة الأراضى فـــى الدورات المحصولية ،

- تعزيز قدرات البلدان الأعضاء فى مجال تحليل السياسات الزراعية ، وذلك بدعم المشروعات الميدانية والحلقات الدراسية العملية وأعمال التدريب المتعلقة بهذا المجال ،

- اعادة النظر فى سياسات الاصلاح الزراعى لهذه البلدان وبرامج التنميـــــة الريفية فيها للتأكد من أنها تستهدف الحد من الفوارق الموجودة وتحسيـــن الظروف المعيشية فى المناطق الريفية ،

- تعزيز التعاون الاقليمى لهذه البلدان فى مجالات الاصلاح الزراعى والتنميـــة الريفية بانضمامها الى المركز الاقليمى للاصلاح الزراعى والتنمية الريفيـــة الذى أنشئ مؤخرا فى الشرق الأدنى ،

- بذل جهود خاصة لتعريف وتوعية الجماهير، من خلال وسائل الاعلام الجماهيرية ، بالمشكلات التغذوية التى خلقتها التغييرات السريعة فى طرق المعيشة وعادات استهلاك الأغذية .

توصيات للمنظمة

١٠١- طلب المؤتمر الى المنظمة :

- أن تواصل معوناتها الفنية الى البلدان الأعضاء فى مجال استخـــــدام موارد المياه بطريقة تتسم بالكفاءة والترشيد، بما فى ذلك اعادة استخدام المياه الحدية ومياه الصرف الصحى ومياه المجارى ،

- أن تواصل تعاونها مع المنظمات الاقليمية والدولية المعنية فى مجالات تنمية وادارة الأراضى والمياه بما فى ذلك تنقية مياه الصرف الصحى واعـــــادة استخدامها ،

- أن تعزّز تدريب الأخصائيين فى المحاصيل الحقلية البعلية الرئيسية ، وذلك من خلال التعاون مع المركز الدولى للبحوث الزراعية فى المناطق الجافة وغيرها من المنظمات الاقليمية والدولية المعنية ،

- أن تساعد البلدان الأعضاء فى تطوير وتطويع مناهج الادارة المتكاملة للآفات لتحل محل الاعتماد على مبيدات الآفات وحدها ،

- أن تواصل الجهود فى الفترة المالية ١٩٩٠-١٩٩١ للتوسع فى استخدام أفران الطهى التى تعمل بالطاقة الشمسية فى بلدان الاقليم التى تتوافر فيها الطاقة الشمسية فى أغلب شهور السنة ،

- أن تواصل جهودها لاقامة شبكة تعاونية اقليمية من الصناعات القطرية لتنمية الصناعات الزراعية فى الشرق الأدنى ،

- أن تدعم استخدام التكنولوجيا الحيوية فى تصنيع الأغذية والزراعة والاستفادة من المخلفات الزراعية ،

- أن تدعم برنامج مكافحة الطاعون البقرى فى غرب آسيا وتقوم بعمليات التنسيق اللازمة له ،

- أن تواصل دعمها للشبكة التعاونية الاقليمية لبحوث المجترات الصغيرة وتنميتها فى الشرق الأدنى ،

- أن تدعم عملية تدريب أخصائيى المراعى والأعلاف وأن تعزز تعاونها مع المركز الدولى للبحوث الزراعية فى المناطق الجافة فى مجالات ادارة المراعى وتحسينها ،

- أن تواصل دعمها لاتحاد مؤسسات البحوث الزراعية فى الشرق الأدنى وشمال افريقيا ،

- أن تشجع استخدام مواد الاتصال السمعية - البصرية ومنهجيات تدريب العاملين وموظفى الارشاد وتقديم الدعم اللازم لذلك ،

- أن تدعم ادماج المرأة فى أعمال التنمية الريفية ،

- أن تواصل دعمها للمركز الاقليمى للاصلاح الزراعى والتنمية الريفية فى الشرق الأدنى ،

- أن تواصل تقديم المشورة والدعم الى اتحاد الائتمان الزراعى الاقليمى للشرق الأدنى وشمال أفريقيا ،

- أن تقدم المساعدة الفنية والمشورة الى اتحاد تسويق الأغذية الزراعية فى الشرق الأدنى وشمال أفريقيا الذى أنشئ مؤخرا ،

- أن تواصل تقديم مساعدتها الفنية فى مجال التخطيط الزراعى وتحليل السياسات، وأن تواصل تقديم مساعدتها للاستراتيجيات والسياسات والخطط الانمائية فى مجال الأغذية والزراعة ،

- أن تدعم تحسين القدرات الوطنية فى مجال تحليل السياسات السعرية ووضع نظم للرصد والتقييم، وتحديث السياسات الزراعية والقدرات التخطيطية، وأن تواصل جهودها فى تحليل آثار برامج المواءمة الهيكلية على التنمية الزراعية والريفية ،

- أن تدعم الأعمال التى تستهدف تعزيز تبادل المعلومات بشأن مصايد الأسماك فيما بين بلدان الاقليم ،

- أن تدعم الجهود لتحسين نوعية المعلومات الاحصائية الخاصة بمصايد الأسماك والمجال الذى تغطيه هذه المعلومات سواء على المستوى القطرى أو الاقليمى ،

- أن تقدم المساعدة من أجل صياغة مشروعات رائدة فى مجال مصايد الأسماك الداخلية وتربية الأحياء المائية وتنفيذ مثل هذه المشروعات ،

- أن تدعم عمليات التدريب على بحوث مصايد الأسماك وتنميتها وادارتها ،

- أن تدعم نشاطات التدريب والتحديث فى المناهج الحرجية فى معاهد المهنيين والفنيين والتدريب المهنى ،

- أن تواصل تعاونها مع المركز العربى لدراسات المناطق القاحلة والأراضى الجافة، ومع مشروع الحزام الأخضر عبر القطرى لشمال أفريقيا فى مجالى التشجير ومكافحة التصحر ،

- أن تقدم مساعدتها فى مجال البحوث الحرجية، ووقاية الغابات، وادارتها ،

بعض القضايا المختارة في مجال التنمية الزراعية والريفية

التعاون الاقتصادى الاقليمى والتنمية الزراعية فى اقليم الشرق الأدنى(٣)

١٠٢- استعرض المؤتمر الوثيقة المعنونة " التعاون الاقتصادى الاقليمى والتنمية الزراعية فى اقليم الشرق الأدنى " التى أبرزت الحاجة الى قيام تعاون زراعى فى اقليم الشرق الأدنى، لاسيما فى اطار تفاقم الفجوة الغذائية والصعوبات الاقتصادية الملحة، واستعرضت التجارب الماضية فى مجال التعاون الاقليمى والآفاق المتاحة أمام التجمعات شبه الاقليمية الجديدة، كما ناقشت التأثيرات المتعلقة بالسياسات التى قد تترتب على اتباع مختلف المناهج للتعاون الاقليمى واقترحت منهجا عمليا للتعاون الفعال من أجل التنمية الزراعية .

١٠٣- وأثنى المؤتمر على المنظمة لاعدادها وثيقة شاملة فى هذا الموضوع، وأثنى بصورة خاصة على اقتراحها منهجا عمليا للتعاون الاقتصادى والتنمية الزراعية فى الاقليم .

١٠٤- وقد لاحظ المؤتمر بقلق بالغ أن اقليم الشرق الأدنى يواجه فى الوقت الحاضر صعابا ضخمة تتعلق بالاقتصاد الكلى، لها تأثير مباشر على رفاهية السكان والاستقرار السياسى فى الاقليم. كذلك لاحظ المؤتمر أن الزراعة هى محور هذه الصعوبات التى تتمثل فى وجود فجوة غذائية مثيرة للانزعاج وقد تتخذ أبعادا خطيرة بحلول عام ٢٠٠٠ لن يكون من المستطاع السيطرة عليها. مالم تتخذ التدابير والاجراءات الملائمة على الفور لدرئها .

١٠٥- واعترف المؤتمر أنه يمكن تفسير اخفاق انتاج الأغذية فى مواكبة الطفرة التى حدثت فى الطلب عليها بنقص المياه من ناحية والى العوامل الفنية التى تتمثل فى أساليب الزراعة التقليدية. كذلك لاحظ أنه من بين العوامل الأخرى الطبيعية غير المترابطة لقاعدة الموارد الزراعية فى الاقليم، والاستخدام غير الكفء للموارد الطبيعية فى الزراعة، واتباع استراتيجيات زراعية قطرية تتجاهل الفرص المتاحة فى جميع أنحاء الاقليم للتنمية الزراعية. لذلك فقد انتهى المؤتمر الى أن هناك حاجة قوية وملحة الى قيام تعاون زراعى اقليمى فعال فى الاقليم .

---

(٣) الوثيقة NERC/90/3

١٠٦- واستعرض المؤتمر التجارب الماضية فى مجال التعاون الاقليمى فى الشرق الأدنى، ولاحظ أن الجهود التى بذلت فى هذا الاتجاه لم يحالفها قسط كبير من النجاح، وذلك بسبب كثير من العوامل السياسية والاقتصادية والمؤسسية. ومع ذلك فقد لاحظ بارتياح أن هناك اتجاها جديدا نحو التعاون الاقليمى يتمثل فى انشاء ثلاثة تجمعات عربية شبه اقليمية فى الآونة الأخيرة هى : مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، ومجلس التعاون العربى، واتحاد المغرب العربى. واعترف المؤتمر بأوجه التشابه فى أهداف هذه التجمعات وفى تنظيمها. كما لاحظ كذلك اختلاف طبيعتها وامكانياتها بالنسبة للنهوض بالتنمية الزراعية فيها .

١٠٧- وأدرك المؤتمر أن الطريق الى قيام تعاون فعّال انما يعتمد على الوعى الكامل بالشروط المسبقة والمعوقات المتصلة بالأشكال الأساسية للتعاون والتكامل الاقليميين. ولاحظ المؤتمر أن الأسلوب القائم على التبادل التجارى والذى يهدف فى النهاية الى اقامة سوق مشتركة على غرار السوق الأوروبية المشتركة انما هو هدف مغر على الدوام. وان كان قد يصادف صعوبات جمّة فى اقليم الشرق الأدنى. وأوضح المؤتمر كذلك أن أسلوب التجانس والتنسيق قد يكون وسيلة أخرى ناجعة لتنسيق التعاون الاقليمى فى مجال التنمية الزراعية ، وأن هناك شكلا آخر هو الاعتماد أساسا على تنفيذ المشروعات المشتركة .

١٠٨- وقد أكد المؤتمر أن التجارب الدولية قد أثبتت أن هذه المناهج الخاصة بالتعاون الاقليمى من أجل التنمية الزراعية ليست قاصرة على منهج دون الآخر، فالواقع أنه ينبغى لأى تجمع أو مجموعة من البلدان أن تنتقى أفضل " باقة " من الاستراتيجيات الموجهة نحو التجارة والتنمية. وبالتالى فقد أكد المؤتمر، أمام هذه الطائفة الواسعة من البدائل والخيارات المتاحة للتعاون الاقليمى، أن التحدى الحقيقى الذى يواجه واضعى السياسات هو تصميم أفضل " باقة " من الاستراتيجيات الموجهة نحو التجارة والتنمية ، والتى تتيح لهذه التجمعات الناشئة الاستفادة من الفرص الجديدة مع تحاشى المخاطر التى تحيط بالوضع الغذائى فى العالم .

١٠٩- وتحقيقا لهذه الغاية ، رحب المؤتمر بالمنهج العملى المقترح الموجه نحو التعاون الاقليمى من أجل التنمية الزراعية. وأكد أن هذا المنهج يدرس أفضل " باقة " من الاستراتيجيات الموجهة نحو التجارة والتنمية والتى يجب أن تصمم حسب الظروف الخاصة والموارد المتاحة فى كل تجمع. كذلك أكد المؤتمر أن اختيار الأنشطة المشتركة يجب أن يرتكز على تبادل المزايا والمنافع وتوازن المصالح مع مقارنة المزايا النسبية للتكلفة والعائد فى جميع أنحاء الاقليم. كذلك أكد المؤتمر أن هذا المنهج العملى ينظر الى عملية التعاون ليستخلص منها دروسا مستفادة وبالتالى يقطع شوطا تدريجيا فى سلسلة تنطوى على تعاقب الاجراءات المشتركة ويعكس الارتباطات الواضحة بين الأعمال المنفذة فى كل مرحلة من مراحل التكامل الاقتصادى الاقليمى .

١١٠- وقد حثّ المؤتمر الدول الأعضاء فى الاقليم على أن تدرس بعناية الآثار التالية المتعلقة بالسياسات فى سعيها نحو تعزيز التعاون الاقتصادى الاقليمى من أجل تحقيق التنمية الزراعية : كانتقال الاهتمام من التركيز على الاستراتيجيات الغذائية القطرية الى التركيز على الاطار الاقليمى، ووضع استراتيجيات للتعاون الزراعى لكل تجمع للتنفيذ على أساس تدريجى ومستمر ومتتابع. واقامة علاقات بين هذه التجمعات وغيرها من المجموعات الاقليمية، مما يعزز التبادل التجارى داخل الاقليم، ويكشف من تدفق رؤوس الأموال فى داخله .

توصيات موجهة الى البلدان الأعضاء

١١١- وقد طالب المؤتمر الدول الأعضاء بتنفيذ ما يلى على وجه الخصوص :

- انشاء شبكات للبيانات والمعلومات الخاصة بكل تجمع لرصد ومتابعة المتغيرات الهامة مثل العرض والطلب فى قطاع الأغذية والزراعة والأسعار المحلية والدولية، والتبادل التجارى، وما الى ذلك .

- تقدير وتحليل الطلب الاقليمى والداخلى والخارجى على الأغذية والانتاج الزراعى على مستوى التجمعات وعلى مستوى الاقليم، بما فى ذلك اعداد الاسقاطات الخاصة بالطلب على أساس مختلف الافتراضات .

- تقدير وتحليل حجم الموارد الطبيعية على مستوى التجمعات وعلى مستوى الاقليم وتحليل امكانيات استغلالها .

- وبناء على التحليلات سالفة الذكر، القيام بتحديد الميزة النسبية فيما بين التجمعات (أى المزايا النسبية على صعيد التجمع)، وفرص التخصص الانتاجى بين البلدان الأعضاء .

- بدء عمليات التجانس الزراعى على صعيدى التجمعات والاقليم فى آن واحد. فعلى الصعيد الاقليمى، يمكن تنفيذ عملية التجانس بصورة معتدلة عموما بحيث ترمى، بالدرجة الأولى، الى وضع وسيلة تخاطب مشتركة بما ينطوى عليه ذلك من توحيد المصطلحات والمعايير وأنشطة البحث المشترك. أما على مستوى التجمعات، فيمكن لعملية التجانس أن تتركز حول التوفيق بين الخطط والسياسات القطرية مع التعارض فيما بينها .

- البدء ، بعد ذلك، فى عملية "التنسيق " على نفس الصعيدين. فعلى الصعيد الاقليمى يمكن أن تتركز عملية التنسيق على سياسات الاقليم تجاه بقية العالم وبخاصة من خلال بذل جهود أثناء مفاوضات " الجات " لفتح الأسواق الغربية أمام منتجات الشرق الأدنى الزراعية. وعلى مستوى التجمعات، يمكن لعملية التنسيق أن تتركز على انشاء " نقاط اتصال "، مؤثرة فى المجال الزراعى (أى انشاء شبكة متماسكة للنشاطات الانتاجية المشتركة) بين البلدان الأعضاء .

- انشاء اطار مؤسسى مناسب لتنسيق الجهود المشتركة التى تبذل فى جميع أنحاء الاقليم من أجل مواجهة الأخطار والتهديدات المشتركة مثل الجفاف وتدهور البيئة ، وتفشى الأمراض التى تصيب الحيوان والنبات، وهجمات الجراد وغيرها .

توصيات مقدمة الى المنظمة

١١٢- طلب المؤتمر من المنظمة ما يلى :

- تقديم المساعدة للتجمعات الجديدة لتقوية نظم المعلومات الزراعية والبيانات الخاصة بها .

- مساعدة البلدان الأعضاء والتجمعات الاقليمية فى :

* تقدير وتحليل الطلب الداخلى والخارجى على الانتاج الغذائى والزراعى .

* استعراض وتحليل قاعدة الموارد الطبيعية (بما فى ذلك الأراضى والمياه والأيدى العاملة) وامكانيات استخدامها فى انتاج الأغذية وفى الانتاج الزراعى .

* تحليل الميزة النسبية والفرص المتاحة فيما بين التجمعات لخدمة التخصص فى الانتاج الزراعى على أساس جغرافى .

- مساعدة البلدان الأعضاء فى تصميم وتنفيذ سياسات التجانس والتنسيق مع ايلاء اهتمام خاص بتلك الجوانب التى يمكن أن تفضى فى النهاية الى سياسة زراعية مشتركة ومتناسقة. وكذلك المساعدة فى تحديد مجالات الأولوية على صعيد التنسيق الزراعى الاقليمى بصورة تؤدى الى ربط فعّال فيما بينها .

- تقديم الدعم الفنى لتشجيع الاستثمارات الزراعية فيما بين التجمعات وبين أجزاء الاقليم ككل، بما فى ذلك تحديد المشروعات واعدادها وتقييمها ٠

- القيام بدور " نقطة الاتصال " فى تحذير التجمعات الاقليمية من التطورات المعاكسة على صعيد المناخ الاقتصادى والزراعى والايكولوجى العالمى٠ وكذلك اثارة اهتمام هذه التجمعات الى الفرص المواتية التى تطرأ والتى تخدم المصالح المشتركة للبلدان الأعضاء فيها ٠

- المساعدة فى تحديد الفرص الملموسة لتكثيف التجارة فى السلع الزراعية فيما بين البلدان الأعضاء فى التجمعات وفيما بين بلدان الاقليم ككل٠ كذلك فان قيام المنظمة بتقديم وتحليل مصفوفات التجارة " البينية " الى بلدان الاقليم يفيد كثيرا فى هذا المجال ٠

- اجراء دراسات فنية متعمقة بشأن الموضوعات ذات الصلة، ولا سيما تنسيق السياسات الزراعية وتحليل أهم عناصر المنهج العملى المقترح، وتقييم امكانيات قاعدة موارد الأسماك فى الاقليم ٠

- عقد مشاورة خبراء و/أو تخصيص الدورة المقبلة للجنة السياسات الاجتماعية والاقتصادية فى الشرق الأدنى بكاملها لمناقشة هذه الدراسات وغيرها من الدراسات المتصلة بالموضوع ٠

- تقديم المساعدة الفنية لدعم الاتجاه الناشئ نحو توحيد شطرى اليمن باجراء تحليلات متعمقة عن الميزة النسبية والفرص المتاحة فى الاقليم وللتخصص فى الانتاج الزراعى داخل البلاد على أساس جغرافى ٠

النظام الغذائى المتوازن – طريق الى التغذية السليمة (٤)

١١٣- استعرض المؤتمر الوثيقة المعنونة " النظام الغذائى المتوازن – طريق الى التغذية السليمة " وهى الوثيقة التى ركزت على ضرورة التغذية المتوازنة كشرط أساسى لتمتع أركان اقليم الشرق الأدنى بالصحة الجيدة والتغذية المكتملة والمحافظة على هذه الصحة والتغذية وتشجيعهما٠ وقد تناولت الوثيقة مفهوم التغذية المتوازنة ومميزاتها، وحللت أنماط العرض والاستهلاك الجارية فى بلدان الاقليم٠ ووضعت الأهداف التغذوية اللازمة للفئات المختلفة من مجموعات البلدان، واقترحت التدابير اللازمة للوصول الى التغذية المتوازنة ٠

---

(٤) الوثيقة NERC/90/4

١١٤- وقد بحث المؤتمر المتطلبات الأساسية للتغذية المتوازنة وأقرّ بأن العمل على تحقيق الصحة السليمة وتلافى نقص التغذية أو الافراط فيها، يستلزم أن تتضمن التغذية المتوازنة كميات كافية من العناصر الغذائية الضرورية لتلبية الاحتياجات التغذوية للمستهلكين، وأن تشتمل على أغذية متنوعة من مجموعات الأغذية المختلفة التى تفى بالعناصر الغذائية الضرورية، وأن تكون فى متناول السكان اقتصاديا، ومقبولة اجتماعيا، ومأمونة من حيث سلامتها .

١١٥- وناقش المؤتمر مدى توافر الأغذية فى الوقت الحاضر وأنماط استهلاكها فى ثلاث مجموعات من البلدان: وهى مجموعات البلدان ذات الدخل المرتفع، وذات الدخل المتوسط، وذات الدخل المنخفض، وعلاقة ذلك بأسباب الأمراض الناجمة عن التغذية فى كل مجموعة ومدى انتشارها، ولاحظ بشئ من القلق انتشار التفاوت الشديد فى أنماط استهلاك الأغذية وانتشار الأمراض الناجمة عن التغذية فى كل مجموعة من هذه المجموعات داخل الاقليم. كما لاحظ المؤتمر أن أنماط الاستهلاك فى كثير من بلدان الاقليم قد تأثرت تأثرا ملموسا بالتحضر السريع وبهجرة السكان المتزايدة .

١١٦- ولاحظ المؤتمر بصورة خاصة أن مجموعة البلدان ذات الدخل المرتفع تستهلك كميات من الطاقة والبروتين والدهون، وخاصة من أصل حيوانى، والسكر بمقادير كبيرة للغاية تصل الى مستوى يقارب ما تستهلكه البلدان الصناعية، مما يؤدى بالتالى الى زيادة حدوث ما يسمى بأمراض الوفرة مثل أمراض الأوعية الدموية، ومرض السكرى، والتوتر العصبى، وتسوّس الأسنان، والسمنة. كما لاحظ المؤتمر أن الانخفاض الشديد فى حالات الرضاعة الطبيعية دون معرفة كافية بطريقة اعداد واستعمال أغذية الأطفال قد أدت الى انتشار الأمراض المعوية وساهمت فى ارتفاع نسبة الوفيات بين الأطفال الرضع فى بعض البلدان. ولاحظ المؤتمر أيضا أن العلاقة المستمرة بين عادات الأكل السيئة والاصابة بالطفيليات قد أسفرت عن انتشار الأنيميا الناجمة عن نقص الحديد على نطاق واسع، ولا سيما بين النساء والأطفال .

١١٧- ولاحظ المؤتمر أن مستويات استهلاك الأغذية لا تكفى بصورة عامة لتلبية الاحتياجات الغذائية للسكان، ولا سيما بالنسبة للطاقة وبعض العناصر الغذائية الضرورية فى كثير من بلدان المجموعة ذات الدخل المنخفض فى الاقليم. ولاحظ المؤتمر أيضا بقلق عميق انتشار انخفاض وزن المواليد، وارتفاع معدّلات الوفيات بين الأطفال الرضع، وتأخر النمو، والاصابة بالأنيميا الناجمة عن نقص الحديد، ونقص فيتامين أ، وتضخم الغدد الدرقية بين بلدان هذه المجموعة .

١١٨- ولاحظ المؤتمر أن مجموعة البلدان ذات الدخل المتوسط تمر بمرحلة انتقالية، وتشارك المجموعتين ذات الدخل المرتفع وذات الدخل المنخفض فى مشاكلهما الغذائية، حيث الشريحة الاجتماعية العليا تشبه المجموعات ذات الدخل المرتفع فى استهلاكها للأغذية وفى مشكلاتها الغذائية، فى الوقت الذى تقترب فيه مشكلات الطبقة الاجتماعية الدنيا من مشكلات البلدان ذات الدخل المنخفض، ومع ذلك فانه من الواضح أن الاتجاه العام لأنماط استهلاك الأغذية فى هذه المجموعة من البلدان يتخذ نفس الوجهة التى تتخذها مجموعة البلدان ذات الدخل المرتفع .

١١٩- وقد أكد المؤتمر، بعد أن استعرض امدادات الأغذية واستهلاكها وخصائص التغذية فى بلدان الاقليم من حيث علاقتها باحتياجاتها الغذائية وانتشار الأمراض الناجمة عن التغذية، على ضرورة تحديد أولويات مختلفة لوضع أهداف للتغذية، وخطوط توجيهية للمجموعات الثلاث من البلدان، ولمختلف الطبقات الاجتماعية الاقتصادية فى كل مجموعة منها. كما أيد وجهة النظر الواردة فى الوثيقة من أن الأهداف التغذوية الكمية التى وضعتها منظمة الصحة العالمية للوقاية من التهاب الشريان التاجى والخطوط التوجيهية للتغذية قد تكون مناسبة لمجموعة البلدان ذات الدخل المرتفع فى الاقليم .

١٢٠- ومع ارتياح المؤتمر بصورة عامة لأوضاع الأغذية والتغذية فى مجموعة البلدان ذات الدخل المتوسط، فقد أقر بأن أهداف التغذية والخطوط التوجيهية المقترحة للمجموعة ذات الدخل المرتفع تناسب هذه المجموعة أيضا. ومع ذلك فانه اذ يلاحظ التفاوت الشديد فى المتحصل من الأغذية بين المجموعات الاجتماعية والاقتصادية، وبين الريف والحضر، فانه يوصى بأن يصدق كل بلد على حدة هذه الأهداف بما يتفق واحتياجاته الخاصة .

توصيات موجهة الى البلدان الأعضاء

١٢١- وحث المؤتمر البلدان الأعضاء فى الاقليم على ما يلى :

- الأخذ بأهداف تغذوية قطرية لتكون بمثابة قاعدة لتخطيط امدادات الأغذية القطرية والتغذية المتوازنة كشرط لتمتع السكان بصحة سليمة وتغذية متوازنة .

- شن حملات عامة للتوعية بضرورة التغذية المتوازنة واحتياجاتها .

- استعراض القوانين واللوائح الخاصة بالأغذية فى هذه البلدان وتحديثها وتنسيقها، وتعزيز قدراتها المؤسسية على مراقبة هذه الأغذية وسلامتها، وتشجيع التجارة فى الأغذية فيما بين بلدان الاقليم بازالة الحواجز غير الجمركية .

- حشد مواردها المالية والبشرية لتصميم وتنفيذ البرامج التى تهدف الى زيادة توافر واستهلاك الأغذية المفضلة والمأمونة وذات القيمة التغذوية العالية ، ووضع البنيات الأساسية القطرية وبناء القدرات المؤسسية لمعالجة المشكلات التغذوية .

١٢٢- وحث المؤتمر بلدان المجموعة ذات الدخل المنخفض فى الاقليم على :

- بذل جهود خاصة لزيادة انتاج الأغذية ، ولاسيما انتاج الأغذية الأساسية والبقول، وتحسين عمليات مناولة هذا الانتاج وتصنيعه وتخزينه بطرق مبسطة حتى يتسنى زيادة توافره لسكان المناطق الريفية .

- النهوض بانتاج واستهلاك المحاصيل البستانية التقليدية التى طال اهمالها ، وذلك لموازنة أغذية الأسرة وتحسين دخلها ، وزيادة الامدادات القطرية من الأغذية .

- تعديل أنماط استيراد الأغذية لمواجهة الاحتياجات الغذائية الأساسية للسكان، وخاصة من زاوية الطاقة .

- توجيه المعونة الغذائية لمصلحة المجموعات الحساسة والفئات الفقيرة من السكان .

- توجيه الدعم الاستهلاكى لمصلحة المجموعات المحرومة بالذات بهدف تحسين فرص حصولها على الأغذية .

- اضافة اليود الى الملح أو استخدام أى وسيلة أخرى مناسبة فى المناطق التى تمثل الاصابة بتضخم الغدد الدرقية فيها مشكلة حقيقية .

- تشجيع الاقتصار على الرضاعة الطبيعية للأطفال حتى سن ٤-٦ شهور واستمرارها حتى يكمل الطفل العام الثانى من عمره ، مع تشجيع استخدام أغذية الفطام المحلية .

- وضع نظام للرعاية الصحية الأولية وتحسينه لكى يقوم بعمليات التحصين الدورية ، ومعالجة الجفاف عن طريق الفم ، والتوعية الغذائية .

- تطوير طاقات قطرية والنهوض بالمؤسسات المحلية لمعالجة القضايا الغذائية، وخاصة فى مجال تخطيط وصياغة برامج قطرية للتغذية وتنفيذ مثل هذه البرامج، وفى جمع البيانات وتحليلها، وفى تدريب الموارد البشرية، وفى تطوير التعاون والتنسيق بين البرامج المشتركة بين القطاعات .

١٢٣- وحث المؤتمر مجموعة البلدان ذات الدخل المتوسط على :

- توجيه انتاج الأغذية بما يتفق مع الاحتياجات التغذوية لسكانها، وتحسين انتاج الحبوب والبقول ومحاصيل الأغذية التقليدية والمنتجات الحيوانية على وجه الخصوص .

- تنويع الواردات، ولا سيما الحبوب .

- توجيه الدعم الاستهلاكى نحو المجموعات المحرومة لتحسين فرص حصولها على الأغذية .

- اتخاذ الاجراءات اللازمة للحيلولة دون الاقلال من الرضاعة الطبيعية واعمال القوانين فيما يتعلق ببدائل لبن الأم، وتشجيع استخدام أغذية الفطام المحلية .

- تحسين البنية الأساسية واستخدام الموارد البشرية فى تخطيط وتنفيذ برامج التغذية القطرية .

١٢٤- وحث المؤتمر مجموعة البلدان ذات الدخل المرتفع على :

- تغيير أنماط استيراد الأغذية بما يتفق والاحتياجات التغذوية لسكانها، وتنفيذ اجراءات صارمة لمراقبة جودة الأغذية وسلامتها .

- شن حملة عامة للتوعية من أجل تشجيع الأغذية المفضلة لقيمتها الغذائية، كوسيلة لزيادة الطلب عليها .

- اعمال قوانين بشأن بدائل لبن الأم .

- تحديث الطاقات المؤسسية والخبرات البشرية ولاسيما فى مجال مراقبة جودة الأغذية، واقامة معاهد لبحوث الأغذية والتغذية، وتدريب العلميين والاداريين، وتعزيز المعاهد المسؤولة عن تنفيذ قوانين الأغذية .

توصيات موجهة الى المنظمة

١٢٥- طالب المؤتمر المنظمة بأن تساعد البلدان الأعضاء فى :

- تنمية الموارد البشرية وتدريبها ، والنهوض بالطاقات المؤسسية القطرية لمعالجة قضايا التغذية .

- تحسين تبادل المعلومات من خلال الحلقات الدراسية العملية المشتركة بين الأقطار، وعقد المؤتمرات، واصدار المطبوعات العلمية .

- تقديم المعونة الفنية فى تقدير حالة الأغذية والتغذية وخاصة فى المناطق الريفية ، ووضع أهداف للتغذية ، واعداد خطوط توجيهية لتخطيط انتاج الأغذية بما يتفق مع الاحتياجات التغذوية ، وتحسين التوعية الغذائية ، ومراقبة جودة الأغذية وسلامتها واجراء دراسات حول الصلة بين الاستهلاك الغذائى والانتاج الغذائى، وصياغة برامج التغذية القطرية ومتابعتها .

تمثيل الاقليم فى الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية (٥)

١٢٦- بحث المؤتمر الوثيقة المعنونة " تمثيل الاقليم فى الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية " التى استعرضت بايجاز أوضاع البحوث الزراعية فى الاقليم وأحدث التطورات فى الجماعة وتمثيل الاقليم فيها ، وكذلك معايير اختيار البلدان الأعضاء ومسؤولياتها .

١٢٧- وشدّد المؤتمر على أن وجود نظام فعّال للبحوث الزراعية القطرية ، هو شرط أساسى للاستثمار الزراعى السليم وأن التنمية الزراعية القابلة للاستمرار تقتضى وضع برنامج بحوث ثابت يدار بكفاءة .

١٢٨- ولاحظ المؤتمر أنه رغم أن بعض التقدم قد أحرز فى بعض مجالات البحوث الزراعية فى عدد من بلدان الاقليم ، فان الحاجة مازالت تدعو الى بذل المزيد من الجهود لدعم مؤسسات البحوث القطرية وتعزيزها ، بحيث تصبح فعالة بصورة كاملة وقادرة على القيام بدور رئيسى فى زيادة الانتاج الزراعى فى الاقليم .

---

(٥) الوثيقة NERC/90/5

١٢٩- ولاحظ المؤتمر بارتياح أن المنظمة تواصل توفير المساعدة الفنية لدعم التعاون وتعزيزه بين مؤسسات البحوث القطرية والاقليمية والمنظمات الدولية بصورة عامة ومراكز البحوث الزراعية الدولية التابعة للجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية بصورة خاصة .

١٣٠- لاحظ المؤتمر بارتياح أن المنظمة تواصل تقديم المعونة الى اتحاد مؤسسات البحوث الزراعية فى الشرق الأدنى وشمال افريقيا .

١٣١- أخذ المؤتمر علما بأحدث التطورات فى الجماعة فيما يتعلق بامكانية توفير الدعم فى المستقبل لبعض أعمال البحوث التى تقوم بها المراكز " غير المشتركة " واعتزام تغطية بعض مجالات البحوث فى قطاعى الغابات ومصايد الأسماك .

١٣٢- وركّز المؤتمر على أهمية التمثيل الفعّال والكفء للاقليم فى الجماعة ، كما حثّ البلدان الأعضاء التى تمّ اختيارها لتمثيل الاقليم ، على الاشتراك الفعلى فى كافة أعمال الجماعة ودعم ممثليها لكى يصبحوا على استعداد كامل لبحث قضايا البحوث فى الاقليم ومشكلاتها وأولوياتها . وفى هذا المجال ، أعرب المؤتمر عن تقديره لاستعداد المنظمة لتعزيز الروابط بين الجماعة ومراكز تمثيل الاقليم .

توصيات مقدمة الى البلدان الأعضاء

١٣٣- وحثّ المؤتمر البلدان الأعضاء فى الاقليم على :

- مواصلة جهودها لتعزيز القدرات القطرية لمؤسسات البحوث الزراعية ، وذلك من خلال النهوض بادارة البحوث وتعيين قادة مؤهلين يتمتعون بكفاءات عالية وكذلك تخصيص أموال كافية لقطاع البحوث .

- تعزيز التعاون وتحسين التنسيق بين مؤسسات البحوث المتناثرة التى تعمل فى اطار مختلف الوزارات والمصالح والجامعات داخل كل بلد على حدة ، وذلك من أجل الحد من ازدواجية الجهود وهدر الموارد البشرية والمالية النادرة .

- تعزيز التعاون الاقليمى والأعمال المشتركة بين البلدان فى مجال البحوث الزراعية من طريق الانضمام الى اتحاد مؤسسات البحوث الزراعية فى الشرق الأدنى وشمال افريقيا الذى أنشئ حديثا وذلك من أجل دعم وتعزيز التعاون التقنى فيما بين البلدان النامية فى مجال البحوث الزراعية فى الاقليم .

- ضمان معرفة الممثلين المعينين فى الجماعة باحتياجات البحوث الزراعية وبرامجها فى البلدان الأعضاء فى الاقليم وكذلك ضمان أن تكون البلدان التى ينتمون اليها راغبة فى تيسير ودعم حضورهم ومشاركتهم فى جميع أعمال الجماعة .

توصيات موجهة الى المنظمة

١٣٤- وطلب المؤتمر الى المنظمة أن :

- تواصل توفير الدعم للبلدان الأعضاء فى الاقليم فى مجال صياغة برامج التشغيل وتنفيذها من أجل النهوض بكفاءة المؤسسات القطرية .

- توفير المساعدة الفنية فى مجال بناء المؤسسات وتنمية الموارد البشرية من أجل تحسين تنظيم برامج البحوث الزراعية القطرية وادارتها وتنفيذها .

- تقديم خدمات الأمانة والمساعدة الفنية الى اتحاد مؤسسات البحوث الزراعية فى الشرق الأدنى وشمال افريقيا من أجل النهوض بالتعاون والتنسيق فى مجال البحوث فى الاقليم .

- دعم جهود ممثلى الاقليم فى الجماعة ، للتشاور مع كبار مسؤولى مؤسسات البحوث القطرية المختارة فى الاقليم وذلك من أجل تيسير تدفق المعلومات من مؤسسات البحوث القطرية الى الجماعة وضمان ارتدادها .

- مواصلة توزيع تقارير الممثلين المعينين على البلدان الأعضاء فى الاقليم ، بشأن حضورهم اجتماعات الجماعة .

- مواصلة تقديم الخدمات التشغيلية والادارية للممثلين الاقليميين بما فى ذلك تزويدهم بالمواد الاعلامية والخطوط التوجيهية وجداول أعمال الاجتماعات وكذلك المعلومات المتصلة والوثائق الأساسية وأخيرا تيسير ترتيبات السفر .

١٣٥- وأخذ المؤتمر علما بأن الأردن سيستمر فى تمثيل الاقليم فى الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية فى عامى ١٩٩١ و ١٩٩٢ ، وانتخب تونس (السيد مصطفى لصرم المدير العام للمعهد القومى للبحوث الزراعية) لتمثيل الاقليم فى الفترة ١٩٩١-١٩٩٤ .

نشاط المنظمة فى مكافحة الدودة الحلزونية فى اقليم الشرق الأدنى

١٣٦- استعرض المؤتمر المذكرة الاعلامية عن نشاط المنظمة فى مكافحة الدودة الحلزونية فى اقليم الشرق الأدنى، وأعرب عن تقديره البالغ لما قامت به حكومة ليبيا لمكافحة هذا المرض، وما قامت به حكومات البلدان المجاورة لحماية أراضيها منه. كذلك أثنى المؤتمر على المنظمة لما قدمته، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الانمائى وغيره من المنظمات الدولية، من مساعدات فعالة فى هذا المجال، ولاحظ أن هذه الجهود هى التى حالت دون انتشار الدودة الحلزونية الى خارج المناطق التى ظهرت فيها الاصابة من البداية.

١٣٧- ومع ذلك، فقد أعرب المؤتمر عن قلقه، لأن التهديد الذى يتعرض له السكان والثروة الحيوانية، وان كان يقتصر فى الوقت الحاضر على بلد واحد فى الاقليم، قد تكون له نتائج خطيرة على كل الاقليم، وعلى الأقاليم المجاورة أيضا. ولذا أكد المؤتمر على ضرورة اتخاذ اجراءات فورية على مستوى الاقليم لاستئصال المرض من جذوره، وذلك بانشاء جهاز خاص يكلّف بتنسيق مختلف الجهود فى هذا الشأن.

١٣٨- ولاحظ المؤتمر بارتياح أن المنظمة قد أعدت مقترحات لتنفيذ برنامج يستهدف استئصال المرض تماما لعرضها على الجهات المتبرعة. وأكد الحاجة الى الرقابة الشديدة والمستمرة، وتحديد جميع الحالات المشتبه فيها فى المناطق المعرضة للخطر، ومراقبة حركة الحيوانات، بما فى ذلك من حالات التصدير والاستيراد.

توصيات موجهة الى المنظمة

١٣٩- وقد دعا المؤتمر، بصورة أكثر تحديدا، البلدان الأعضاء الى القيام بما يلى:

- تشديد الرقابة على الدودة الحلزونية ودراسة جميع الحالات المشتبه فيها.
- تشديد الرقابة على حركة الحيوانات، وخاصة تلك التى تدخل ضمن الواردات أو الصادرات الدولية أو التى تنتقل عبر الحدود القطرية.
- اعداد خطط طوارئ قطرية لتنفيذها على الفور من حالة ظهور الدودة الحلزونية.
- تكثيف حملات التوعية العامة، وضمان مشاركة المزارعين فى هذه الحملات.

- وضع نظم قطرية لكتابة التقارير تتسم بالفعالية ، مع ربطها ببرامج المعلومات الدولية .

توصيات مقدمة الى البلدان الأعضاء

١٤٠ - وطلب المؤتمر الى المنظمة أن تقوم بما يلى :

- تنظيم اجتماع للجهات المتبرعة بشأن وضع برنامج لاستئصال الدودة الحلزونية يقوم على أساس استخدام الذباب العقيم .

- انذار الأقاليم الأخرى، ومتابعة حالة الدودة الحلزونية فى العالم ونشر المعلومات عن ظهورها .

- تنسيق حملة دولية لمكافحة الدودة الحلزونية ، بالتعاون مع منظمات الأمم المتحدة الأخرى .

- معاونة بلدان الاقليم ولجانه الاقليمية فى تقديم المساعدة الفنية لعمليات استئصال الدودة الحلزونية ومكافحتها والوقاية منها .

- تدريب العاملين ومساندة المؤسسات المعنية ببرامج المراقبة والمكافحة .

١٤١ - وحث المؤتمر المجتمع الدولى، وعلى الأخص المنظمات الدولية والبلدان المتبرعة ، على أن تقدم الدعم المالى الضرورى الذى يحتاجه برنامج استئصال هذا المرض .

بنود ختامية

شكر وتقدير للمدير العام المساعد والممثل الاقليمى للشرق الأدنى بمناسبة تقاعده

١٤٢ - عقد المؤتمر جلسة خاصة حضرها المدير العام لتكريم السيد صلاح جمعه المدير العام المساعد والممثل الاقليمى للشرق الأدنى بمناسبة تقاعده. وأثنى المدير العام على الصفات الممتازة للسيد صلاح جمعه ، وعلى خبرته الطويلة فى مجال الزراعة ، وخدماته المتفانية الى أن وصل الى منصب وزير الزراعة فى الأردن، والمدير العام المساعد للمنظمة ، حيث استطاع أن يفيد اقليم الشرق الأدنى بخدماته الجليلة ، وقد شارك العديد من المندوبين المدير العام فى الثناء على السيد صلاح جمعه لما أبداه من اهتمام عميق بتنمية الانتاج الزراعى والغذائى فى الاقليم .

تعيين المدير العام المساعد والممثل الاقليمي للشرق الأدنى

١٤٣- وأعلن المدير العام بعد ذلك أنه قد عين الدكتور عاطف يحيى بخارى فى منصب المدير العام المساعد للمنظمة والممثل الاقليمى للشرق الأدنى، خلفا للسيد صلاح جمعه. وقام بتقديمه الى المؤتمر مبيّنا مؤهلاته العالية وخبرته الطويلة فى ميدان الزراعة. وارتباطه الوثيق بأعمال المنظمة، حيث عمل ممثلا دائما لبلده لدى المنظمة وقدم بصفته هذه العديد من الخدمات المرموقة الى المنظمة من خلال اسهامه النشيط واشتراكه على مستوى عال فى الأجهزة الرياسية للمنظمة وبرنامج الأغذية العالمى والصندوق الدولى للتنمية الزراعية. وقد أعربت جميع الوفود الحاضرة عن ترحيبها بالدكتور بخارى متمنية له كل نجاح فى منصبه الجديد .

موعد انعقاد المؤتمر الاقليمى الحادى والعشرين للشرق الأدنى ومكان انعقاده

١٤٤- رحب المؤتمر بالدعوة الكريمة التى وجهتها جمهورية ايران الاسلامية لاستضافة الدورة الحادية والعشرين للمؤتمر الاقليمى للشرق الأدنى. وطلب المؤتمر الى المدير العام للمنظمة أن يأخذ هذه الدعوة الكريمة فى الحسبان عند تقرير موعد الاجتماع ومكانه بالتشاور مع حكومات البلدان الأعضاء فى الاقليم .

الموافقة على التقرير

١٤٥- وافق المؤتمر على هذا التقرير بعد اجراء بعض التعديلات الطفيفة عليه .

اختتام المؤتمر

١٤٦- قدم معالى السيد سليمان عربيات، وزير الزراعة الأردنى، بالنيابة عن جميع أعضاء الوفود، الشكر لفخامة الرئيس زين العابدين بن على رئيس الجمهورية التونسية وللحكومة التونسية والشعب التونسى على الضيافة الكريمة والترحيب الحار والترتيبات الممتازة التى قدمتها تونس للمؤتمر. كما وجه الشكر الى دولة السيد حامد القروى الوزير الأول على افتتاحه أعمال المؤتمر، وأعرب كذلك عن امتنانه لمعالى السيد نورى الزرقاطى وزير الفلاحة التونسى، وامتدح قيادته المرموقة لأعمال المؤتمر الذى انتخب رئيسا له. وقدم معاليه الشكر أيضا الى المدير العام للمنظمة ولأمانة المؤتمر للجهود التى بذلت فى اعداد وثائق المؤتمر ولتنظيم الاجتماع بكفاءة ويسر .

١٤٧- وتحدث السيد صلاح جمعه الممثل الاقليمى السابق للشرق الأدنى بالنيابة عن المدير العام، فأعرب عن امتنانه لفخامة الرئيس التونسى والى حكومة وشعب تونس لاستضافة هذا الموءتمر، ولكرم الضيافة والترتيبات والتسهيلات الممتازة التى أسهمت اسهاما كبيرا فى نجاح الموءتمر. كما أعرب عن امتنانه وشكره الى دولة السيد حامد القروى الوزير الأول لحكومة تونس لافتتاحه أعمال الموءتمر وقدم الشكر بوجه خاص الى رئيس الموءتمر معالى السيد نورى الزرقاطى وزير الفلاحة التونسى، والى نواب الرئيس والمقرّر الذين ساهموا بحضورهم وخبرتهم فى نجاح هذا الاجتماع. كما شكر سيادته اللجنة الوطنية المنظمة للموءتمر وكذلك الأمانة على جهودها فى ادارة أعمال هذا الموءتمر بيسر وسلاسة .

١٤٨- وقد أكد معالى السيد نورى الزرقاطى رئيس الموءتمر، فى كلمته الختامية، شكره العميق وامتنانه الخاص للمدير العام للمنظمة والممثل الاقليمى للشرق الأدنى على جهودهما المتواصلة لانجاح الاجتماع. وقدم الشكر الى معالى الوزراء ورؤساء وأعضاء الوفود على مشاركتهم النشطة ومساهماتهم القيّمة فى الموءتمر. كما أعرب عن الشكر الى جميع من شاركوا فى اعداد الوثائق للموءتمر وتقديم الخدمات له. ونوه الى أن هذا الموءتمر استطاع أن يناقش بتعمق بنود جدول أعماله، وأن يصل الى توصيات واستنتاجات بناءة وعملية .

١٤٩- ثم أعلن رئيس الموءتمر اختتام أعمال الموءتمر فى الساعة الثانية عشرة من صباح الجمعة ١٦ مارس/آذار ١٩٩٠ .

المرفق " ألف "

جدول الأعمال

أولا - البنود الافتتاحية

١ - افتتاح المؤتمر
٢ - انتخاب الرئيس ونواب الرئيس وتعيين المقرر
٣ - الموافقة على جدول الأعمال والجدول الزمنى

ثانيا- البيانات

٤ - بيان المدير العام
٥ - البيانات القطرية والمناقشات العامة عن حالة الأغذية والزراعة فى اقليم الشرق الأدنى
٦ - تقرير عن أعمال المنظمة فى الاقليم فى الفترة ١٩٨٨-١٩٨٩

ثالثا- بعض قضايا التنمية الزراعية والريفية

٧ - التعاون الاقليمى من أجل التنمية الزراعية فى الشرق الأدنى
٨ - النظام الغذائى المتوازن - الطريق الى التغذية السليمة
٩ - تمثيل الاقليم فى الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية

رابعا- البنود الختامية

١٠- ما يستجد من أعمال
١١- موعد انعقاد المؤتمر الاقليمى الحادى والعشرين للشرق الأدنى ومكان انعقاده
١٢- الموافقة على التقرير
١٣- اختتام المؤتمر

المرفق " بـاء "

قـائمة بـأسمـاء المشتركين
LIST OF PARTICIPANTS

هيئة مكتب المؤتمر
OFFICERS OF THE CONFERENCE

Chairman: H.E. Nouri-El ZORGATI (Tunisia) الرئيس: السيد نورى الزرقاطى (تونس)

Vice-Chairmen: All Heads of Delegations نواب الرئيس: جميع رؤساء الوفود

Rapporteur: Ms F.J. HAYAT (Kuwait) المقرر: الآنسة فاطمة جوهر حيات (الكويت)

Independent Chairman of the Council: A. SAINTRAINT رئيس المجلس: انطوان سان ترات

البلدان الأعضاء في الاقليم
MEMBER NATIONS IN THE REGION

AFGHANISTAN / أفغانستان

ALGERIA / الجزائر

Delegate / مندوب

Abdellasiz KHELLEF
Ambassador of Algeria
Tunis

عبد العزيز خلف
سفير الجزائر
تونس

Alternates / مناوبون

Rabah DEKHLI
Counsellor
Ministry of Agriculture
Algiers

رباح دخلى
مستشار
وزارة الفلاحة
الجزائر

Mrs Amina BOUDJELTI
Second Counsellor
Alternate Permanent Representative of Algeria to FAO
Rome

السيدة أمينة بوجلطى
السكرتير الثانى
الممثل الدائم المناوب لدى المنظمة
روما

Rabah KEDJOUR
Director Central
Ministry of Agriculture
Algiers

رباح كدجور
مدير مركزى
وزارة الفلاحة
الجزائر

Rabah M. AMEUR
Minister Counsellor
Embassy of Algeria
Tunis

رباح عامر
وزير مفوض
سفارة الجزائر
تونس

BAHRAIN / البحرين

Delegate / مندوب

Mohammed Abdulwahab AL-KHALIFA
Head of Agricultural Research
Ministry of Commerce and Agriculture
Manama

محمد عبد الوهاب الخليفة
رئيس مصلحة البحوث الزراعية
وزارة التجارة والزراعة
المنامة

Alternate
Ahmed Mubarak AL-SAAD
Plant Production Specialist
Ministry of Commerce and Agriculture
Manama

مناوب
أحمد مبارك السعد
خبير محاصيل
وزارة التجارة والزراعة
المنامة

CYPRUS

قبرص

Delegate
Andreas GAVRIELIDES
Minister of Agriculture and Natural Resources
Nicosia

Alternates
Chrysanthos LOIZIDES
Agricultural Attaché
Alternate Permanent Representative of Cyprus to FAO
Rome

George CAMELARIS
Agricultural Officer
Department of Agriculture
Ministry of Agriculture and Natural Resources
Nicosia

DJIBOUTI

جيبوتي

Delegate
Mohamed Moussa CHEHEM
Minister of Agriculture and Rural Development
Djibouti

مندوب
محمد موسى شهم
وزير الزراعة والتنمية الريفية
جيبوتي

Alternate
Mohamed Ali AHMED
Agriculture Engineer
Ministry of Agriculture and Rural Development
Djibouti

مناوب
محمد على أحمد
مهندس زراعى
وزارة الزراعة والتنمية الريفية
جيبوتى

EGYPT

Delegate
Mandouh SHARAF EL DIN
Technical Adviser
Ministry of Agriculture
Cairo

Alternate
Youssef Ali Mahmoud HAMDI
Agricultural Counsellor
Alternate Permanent Representative
of Egypt to FAO
Rome

مصر

مندوب
ممدوح شرف الدين
مستشار فنى
وزارة الزراعة
القاهرة

مناوب
يوسف على محمود حمدى
المستشار الزراعى والمندوب الدائم
المناوب لدى المنظمة
روما

IRAN (ISLAMIC REPUBLIC OF)

Delegate
A. MILANI-HOSSEINI
Deputy Minister of Agriculture
Ministry of Agriculture
Teheran

Alternates
Mohamad KHADEMI
Chief of the Gorgan Agricultural
Province
Gorgan

Parviz KARBASI
Acting Permanent Representative
of the Islamic Republic of
Iran to FAO
Rome

Najmeddin HOJJATI
Scientific Member
Iran Agricultural Research
Organization
Teheran

ايران (الجمهورية الاسلامية)

Mesbaheddin BALAGHI
Head of the Food Science
Institute
Teheran

IRAQ

Delegate

Muwafak Ilias Khider AL-HADITHI
Under-Secretary
Ministry of Agriculture
Baghdad

Alternates

Amer Daoud SULEIMAN
Director General
State Board for Agricultural
and Water Resources
Ministry of Agriculture
Baghdad

Jameel AL-DABAGH
Agricultural Economic Counsellor
Ministry of Agriculture
Baghdad

Tawfeek Ahmed Hasan AL-MASHHADANI
Counsellor for Agricultural
Affairs
Alternate Permanent Representative
of Iraq to FAO
Rome

Muthana Maree' HASSAN
Official at the Administrative
and Finance Department
Ministry of Agriculture
Baghdad

العـــراق

مندوب

موفق الياس خضر الحديثي
وكيل وزارة الزراعة والري لشؤون الزراعة
بغـــداد

مناوبون

عامر داوود سليمان
مدير عام هيئة البحوث الزراعية
والموارد المائية
وزارة الزراعة والري
بغداد

جميل الدباغ
مستشار اقتصادي
وزارة الزراعة والري
بغداد

توفيق أحمد حسن المشهداني
مستشار الشؤون الزراعية
الممثل الدائم المناوب لدى المنظمة
روما

مثنى مرعي حسن
موظف في الدائرة الادارية والمالية
بغداد

JORDAN

Delegate
Suleiman ARABIYAT
Minister of Agriculture
Amman

Alternates
Sami J. AL-SUNAA
Secretary-General
Ministry of Agriculture
Amman

Fawzi AMMARI
Member
Department of Agricultural
Economics and Planning
Amman

الأردن

مندوب
سليمان عربيات
وزير الزراعة
عمان

مناوبون
سامى الصناع
السكرتير العام
وزارة الزراعة
عمان

فوزى عمارى
عضو فى مديرية الاقتصاد الزراعى والتخطيط
عمان

KUWAIT

Delegate
Ahmed Mohammad Said AL-NAQUIB
Deputy Director General for
Technical Affairs
General Authority for
Agriculture and Fisheries
Kuwait

Alternates
Ms Fatima J. HAYAT
Alternate Permanent
Representative of Kuwait
to FAO
Rome

Adnan AL-ROUSHOUD
Director, Fisheries Department
General Authority for
Agriculture and Fisheries
Kuwait

الكويت

مندوب
أحمد محمد سعيد النقيب
نائب المدير العام للشؤون الفنية
الهيئة العامة لشؤون الزراعة
والثروة السمكية
الكويت

مناوبون
الآنسة فاطمة جوهر حيات
الممثل الدائم المناوب لدى المنظمة
روما

عدنان الرشود
مدير ادارة الثروة السمكية
الهيئة العامة لشؤون الزراعة
والثروة السمكية
الكويت

LEBANON — لبنان

Delegate — مندوب

Mohsen DALLOUL — محسن دلول
Minister of Agriculture — وزير الزراعة
Beirut — بيروت

Alternates — مناوبون

Amin ABDEL-MALEK — أمين عبد الملك
General Inspector of Agriculture — المفتش العام
Central Inspection — التفتيش المركزي
Beirut — بيروت

Wael HAIDAR — وائل حيدر
Director General — مدير عام
Ministry of Agriculture — وزارة الزراعة
Beirut — بيروت

Wacef CHARARA — واصف شراره
Special Counsellor to the Minister — مستشار الوزير
Ministry of Agriculture — وزارة الزراعة
Beirut — بيروت

Khalil HRAOUI — خليل هراوى
Counsellor — مستشار
Presidency of the Republic — رئاسة الجمهورية
Beirut — بيروت

LIBYA — ليبيا

Delegate — مندوب

Abdel Magid AL GAOUD — عبد المجيد المبروك القعود
Secretary of the People's General Committee for Agricultural Development and Land Reclamation — أمين اللجنة الشعبية العامة للاستصلام الزراعى وتعمير الأراضى
Tripoli — طرابلس

Alternates — مناوبون

Bashir EL Mabrouk SAID — بشير المبروك سعيد
Permanent Representative of Libya to FAO — الممثل الدائم لدى المنظمة
Rome — روما

U'Mohammed EL TAMIMI
Crop Specialist
Secretariat of the People's
General Committee for
Agricultural Development
and Land Reclamation
Tripoli

امحمد التميمى
خبير محاصيل
أمانة اللجنة الشعبية العامة
للاستصلاح الزراعى وتعمير الأراضى
طرابلس

Mustapha CHAMI
External Relations Officer
Tripoli

مصطفى شامى
موظف
الاقتصاد الخارجى
طرابلس

MALTA

مالطا

Delegate
Lawrence GATT
Minister of Productive
Development
Valletta

Alternates
Anthony Scicluna SPITERI
Director of Agriculture and
Fisheries
Ministry of Productive Development
Valletta

Joe GALEA
Private Secretary
Ministry of Productive Development
Valletta

MAURITANIA

موريتانيا

Delegate
Ould ELY HAMOUD
Minister of Rural Development
Nouakchott

مندوب
ولد على حمود
وزير التنمية الريفية
نواكشوط

مناوبون

Alternates

أدامـا سيى
Adama SY

مراقب اداري
Technical Counsellor

وزارة التنمية الريفية
Ministry of Rural Development

نواكشوط
Nouakchott

أحمد سالم أحمد
Ahmad Salem AHMAD

رئيس مصلحة العلاقات الخارجية
Chief External Relations Department

وزارة التنمية الريفية
Ministry of Rural Development

نواكشوط
Nouakchott

المغرب

MOROCCO

مندوب

Delegate

أحمد العلوى العبدلاوى
Ahmed Alaoui ABDELLAOUI

كاتب عام
Secretary General

وزارة الفلاحة والاصلاح الزراعى
Ministry of Agriculture and Agrarian Reform

الرباط
Rabat

مناوب

Alternate

الجيلالى حسون
Jilali HASSOUN

مكلف بالتعاون متعدّد الأطراف
Officer-in-Charge Multilateral Cooperation

وزارة الفلاحة والاصلاح الزراعى
Ministry of Agriculture and Agrarian Reform

الرباط
Rabat

عمـــان

OMAN

مندوب

Delegate

سيد عبد الله بن حمد البوسعيدى
Sayyid Abdulla Bin Hamad AL BUSAIDI

سفير عمان فى تونس
Ambassador of Oman to Tunisia

تونس
Tunis

مناوبون

Alternates

أحنف بن عمر الزبيدى
Ahnaf Bin Omar AL-ZUBEIDI

مدير عام الزراعة بالوكالة
Acting Director General of Agriculture

وزارة الزراعة والأسماك
Ministry of Agriculture and Fisheries

مسقط
Muscat

Ali AL-SHANFARI
First Secretary
Embassy of Oman
Tunis

على الشنفرى
السكرتير الأول
سفارة عمان
تونس

PAKISTAN

باكستان

Delegate
Dilshad NAJMUDDIN
Ambassador of Pakistan
Tunis

Alternates
Khaled Usman QAISER
Head of Chancery
Embassy of Pakistan
Tunis

Zubair BUKHARI
Special Assistant
Embassy of Pakistan
Tunis

QATAR

قطـــــر

Delegate
Saleh AL-JABER
Third Secretary
Embassy of Qatar
Tunis

مندوب
صالح الجابر
سكرتير ثالث
سفارة دولة قطر
تونس

SAUDI ARABIA, KINGDOM OF

المملكة العربية السعودية

Delegate
Saleh AL-SULEIMAN
Director General
SILOS Department
Ministry of Agriculture
and Water
Riyadh

مندوب
صالح السليمان
مدير عام المؤسسة العامة لصوامع
الغلال ومعاملة الدقيق
وزارة الزراعة والمياه
الرياض

Alternates

Atif Y.BUKHARI
Permanent Representative of the
Kingdom of Saudi Arabia to FAO
Rome

Fahd BELGHONEIM
Counsellor for Fisheries Affairs
Ministry of Agriculture and Water
Riyadh

Lafi AL-HASSAN
Director of External Relations
Ministry of Agriculture
and Water
Riyadh

SOMALIA

Delegate

Mahmood Abd NUR
Deputy Minister
Ministry of Agriculture
Mogadishu

Alternates

Abdalla Al-Sheikh ISMAIL
Ambassador of Somalia
Tunis

Hassan MOALLIM
Secretary to Minister
Ministry of Agriculture
Mogadishu

A.R. Moallem AHMED
First Secretary
Embassy of Somalia
Tunis

مناوبون

عاطف يحيى بخارى
الممثل الدائم لدى المنظمة
روما

فهد بالغنيم
مستشار لشؤون الثروة السمكية
وزارة الزراعة والمياه
الرياض

لافى الحسن
مدير العلاقات الخارجية
وزارة الزراعة والمياه
الرياض

الصومال

مندوب

محمود عبد نور
نائب الوزير
وزارة الزراعة
مقديشيو

مناوبون

عبد الله الشيخ اسماعيل
سفير الصومال
تونس

حسن معلم
سكرتير الوزير
وزارة الزراعة
مقديشيو

عبد الرحمن معلم أحمد
سكرتير أول
سفارة الصومال
تونس

SUDAN

Delegate
Gamal M. AHMED
Permanent Representative of
Sudan to FAO
Rome

Alternate
Omar Saleh ABU-BAKR
Counsellor
Embassy of Sudan
Tunis

السودان

مندوب
جمال محمد أحمد
الممثل الدائم لدى المنظمة
روما

مناوب
عمر صالح أبو بكر
مستشار
سفارة السودان
تونس

SYRIA

Delegate
Nahi AL-SHIBANI
Director of Statistics and
Planning
Ministry of Agriculture and
Agrarian Reform
Damascus

Alternate
Ms C. KAYALI
Second Secretary
Embassy of Syria
Tunis

سوريا

مندوب
ناهى الشيبانى
مدير الاحصاء والتخطيط
وزارة الزراعة والاصلاح الزراعى
دمشق

مناوب
الآنسة شاغوف كيالى
السكرتير الثانى
سفارة سوريا
تونس

TUNISIA

Delegate
Nouri ZORGATI
Minister of Agriculture
Tunis

Alternates
Mohsen BOUJBEL
Vice Minister
Ministry of Agriculture
Tunis

تونس

مندوب
نورى الزرقاطى
وزير الفلاحة
تونس

مناوبون
محسن بوجبيل
كاتب دولة لدى وزير الفلاحة
وزارة الفلاحة
تونس

Amor BEN ROMDHANE
Permanent Representative of
Tunisia to FAO
Rome

عمر بن رمضان
الممثل الدائم لدى المنظمة
روما

Mohamed EL-GHARBI
Director-General
Ministry of Agriculture
Tunis

محمد الغربى
مدير عام
وزارة الفلاحة
تونس

Malek BEN SALAH
Director-General
Plant Production Dept.
Ministry of Agriculture
Tunis

مالك بن صلاح
مدير عام الانتاج النباتى
وزارة الفلاحة
تونس

Khaled EL HICHRI
Director-General
Animal Production Department
Ministry of Agriculture
Tunis

خالد الهشرى
مدير عام الانتاج الحيوانى
وزارة الفلاحة
تونس

Mustapha LASRAM
Director-General
National Institute for
Agricultural Research
Tunis

مصطفى لصرم
مدير عام المعهد القومى
للبحوث الزراعية
تونس

Hassen AKROUT
General Commissioner for
Fisheries
Ministry of Agriculture
Tunis

حسن عكروت
المندوب العام للصيد البحرى
وزارة الفلاحة
تونس

Abderrazak EL ADEB
Director-General
Forestry Department
Ministry of Agriculture
Tunis

عبد الرازق الادب
مدير عام الغابات
وزارة الفلاحة
تونس

Mohamed BOUDEN
Director-General
Agro-Industries Department
Ministry of Agriculture
Tunis

محمد بودين
مدير عام الصناعات الزراعية
وزارة الفلاحة
تونس

Ms Fatma LARBI
Assistant Director
International Cooperation
Ministry of Agriculture
Tunis

السيدة فاطمة العربي
مساعد مدير عام التعاون الدولي
وزارة الفلاحة
تونس

TURKEY

تركيا

Delegate

LÜtfullah KAYALAR
Minister of Agriculture,
Forestry and Rural Affairs
Ankara

Alternates

Metin Ö. KARACA
Ambassaador of Turkey
Tunis

Ismil BILIR
Deputy Undersecretary of State
Ministry of Agriculture,
Forestry and Rural Affairs
Ankara

Ömer ZEYTINOGLU
Minister Plenipotentiary
Permanent Representative
of Turkey to FAO
Rome

Hashim ÖGUT
Director General
Project Implementation
Ministry of Agriculture,
Forestry and Rural Affairs
Ankara

UNITED ARAB EMIRATES

Delegate
Hamad A. SALMAN
Deputy Minister
Ministry of Agriculture and Fisheries
Dubai

Alternate
Abdulla AL-SHARIFI
Director of Northern Agricultural Region
Ministry of Agriculture and Fisheries
Dubai

الامارات العربية المتحدة

مندوب
حمد عبد الله سلمان
وكيل وزارة الزراعة والثروة السمكية
دبى

مناوب
عبد الله الشريفى
مدير المنطقة الزراعية الشمالية
وزارة الزراعة والثروة السمكية
دبى

YEMEN ARAB REPUBLIC

Delegate
Nasser A. AL-AWLAQUI
Minister of Agriculture and Fisheries
Sana'a

Alternates
Mohamed Y. AL-SHAHARI
Director General of Agriculture
Ministry of Agriculture and Fisheries
Sana'a

Abdel Malek Kassem AL-THOR
Director General of Statistics and Planning
Ministry of Agriculture and Fisheries
Sana'a

Amin Ali AL-MUSSEIBI
Director General of the Minister's Office
Ministry of Agriculture and Fisheries
Sana'a

الجمهورية العربية اليمنية

مندوب
ناصر عبد الله العولقى
وزير الزراعة والثروة السمكية
صنعاء

مناوبون
محمد يحيى الشهارى
مدير عام مكتب الزراعة
وزارة الزراعة والثروة السمكية
صنعاء

عبد الملك قاسم الثور
مدير عام التخطيط والاحصاء
وزارة الزراعة والثروة السمكية
صنعاء

أمين على المسيبى
مدير عام مكتب الوزير
وزارة الزراعة والثروة السمكية
صنعاء

YEMEN, PEOPLE'S DEMOCRATIC REPUBLIC OF

جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية

Delegate

Ahmed Ali MOQBEL
Minister of Agriculture and
Agrarian Reform
Aden

مندوب

أحمد على مقبل
وزير الزراعة والاصلاح الزراعى
عدن

Alternates

Anwar M. KHALED
Ambassador and Permanent
Representative of the
People's Democratic Republic
of Yemen to FAO
Rome

مناوبون

أنور محمد خالد
السفير والممثل الدائم لدى المنظمة
روما

Ms Ismat Abdulla ALI
Ministry of Agriculture and
Agrarian Reform
Aden

السيدة عصمت عبد الله على
وزارة الزراعة والاصلاح الزراعى
عدن

المراقبون من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة

OBSERVERS FROM MEMBER NATIONS NOT IN THE REGION

ETHIOPIA

FRANCE

Jean-Pierre POLY
Conseiller scientifique
Représentation permanente de
la France auprès de la FAO
Rome

Pascal DANES
Attaché de Coopération agricole
Ambassade de France
Tunis

NETHERLANDS

N.W. van HASSELT
Agricultural Attaché
Netherlands Embassy
Royal Algiers

R.J. AKKERMAN
First Secretary
Netherlands Embassy
Royal Tunis

UNITED STATES OF AMERICA

Mrs Shirley PAYOR
Economist
Embassy of the United States of
America
Tunis

HOLY SEE

Michel CALLENS
Representative of the Vatican
Tunis

PALESTINE

Mohammad ABU-KOASH
Director, International Economic
Affairs
Department of Economic Affairs
Tunis

Ismail EMTAIRAH
Agricultural Consultant
Department of Economic Affairs
Tunis

Musa SAMMAN
Head of Agricultural Section
Department of Economic Affairs
Tunis

ممثلو الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة

REPRESENTATIVES OF THE UNITED NATIONS AND SPECIALIZED AGENCIES

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا

ECONOMIC AND SOCIAL COMMISSION FOR WESTERN ASIA (ESCWA)

Mahmoud Mohamed SHERIF
Director
Joint Agriculture Division
Baghdad

برنامج الأمم المتحدة الانمائي

UNITED NATIONS DEVELOPMENT PROGRAMME (UNDP)

Fawaz FOKCLADEH
Resident Representative, UNDP
Tunis

المجموعة الاقتصادية الأوروبية

UNITED NATIONS ENVIRONMENT PROGRAMME (UNEP)

Amin SALTI
Administrative/Information Assistant
Tunis

منظمة العمل الدولية

INTERNATIONAL LABOUR ORGANISATION (ILO)

S. Hadj HASSINE
Coordinator
RACLA Project
Tunis

اليونسكو

UNITED NATIONS EDUCATIONAL, SCIENTIFIC AND CULTURAL ORGANIZATION (Unesco)

Salah YACOUB
Programme Specialist for
Education and Rural Development
Regional Office of Education for
the Arab States
Amman

Abdallah DADDAH
Representative in the Maghreb
Tunis

منظمة الصحة العالمية

WORLD HEALTH ORGANIZATION (WHO)

Zouheir KALLAL
Temporary Adviser
WHO Regional Office for the Eastern Mediterranean
Geneva

Saadi Djamil BENBOUZID
Medical Officer
Geneva

الصندوق الدولي للتنمية الزراعية

INTERNATIONAL FUND FOR AGRICULTURAL DEVELOPMENT (IFAD)

Samir ASMAR
Director
Near East and North Africa Division
Rome

برنامج الأمم المتحدة للبيئة

EUROPEAN ECONOMIC COMMUNITY (ECC)

François GARRET
Counsellor
Tunis

Jean BRETECHE
Counsellor
Tunis

المراقبون من المنظمات الحكومية الدولية

OBSERVERS FROM INTERGOVERNMENTAL ORGANIZATIONS

ISLAMIC DEVELOPMENT BANK (IDB)

Hassan Abdullah ALI
Operations and Projects Department
Islamic Development Bank
Jeddah

ARAB CENTRE FOR THE STUDY OF ARID ZONES AND DRY LANDS (ACSAD)

Mohamed EL-KHASH
Director-General
Damascus

ARAB PLANNING INSTITUTE - KUWAIT (API)

Abdullah M. ALI
Director-General
Kuwait

ORGANIZATION OF AFRICAN UNITY

Idrissa OUEDRAOGO
Deputy Executive Secretary
Tunis

SOCIETE TUNISO-SEOUDIENNE D'INVESTISSEMENT ET DE DEVELOPPEMENT

Abdessalam MANSOUR
Directeur des Projets agricoles,
Agro-alimentaires et de Pêche
Tunis

المراقبون من المنظمات الدولية غير الحكومية

OBSERVERS FROM INTERNATIONAL NON-GOVERNMENTAL ORGANIZATIONS

ARAB AGRONOMISTS UNION (SECRETARIAT GENERAL)
(ARAB AGRICULTURAL ENGINEERS FEDERATION)

Mohamed Belhaj AMOR
Assistant Executive Secretary
Tunis

INTERNATIONAL CENTRE FOR AGRICULTURAL RESEARCH IN DRY AREAS (ICARDA)

Ahmed H. KAMEL
North Africa Regional Coordinator
Tunis

ARAB WOMEN FEDERATION

Ms Jamila Mahdi HADI
Director of the General Secretariat
Bureau of the General Arab Women Federation
Baghdad

Ms S. RZOUKI
Member of the Social Development Secretariat
General Federation of Iraqi Women
Baghdad

INTERNATIONAL FEDERATION OF AGRICULTURAL PRODUCERS (IFAP)

Taoufik BEN AMMAR
Director of External Relations
National Union of Agriculturists
Tunis

INTERNATIONAL FEDERATION OF PLANTATION, AGRICULTURAL AND ALLIED WORKERS (IFPAAW)

Ben UDOKPORO
Regional Representative
Geneva

TRADE UNIONS INTERNATIONAL OF AGRICULTURAL, FORESTRY AND PLANTATION WORKERS (TUIAFPW)

Valery KALASHNIKOV
Secretary
Moscow

Fadel KHOURI
Adviser
Moscow

موظفو المنظمة

FAO STAFF

E. Saouma	Director-General
A. Cortas	Assistant to Assistant Director-General, ESD
P. Lunven	Director, Food Policy and Nutrition Division, ESN
V. Kouba	Chief, Animal Health Service, AGAH
E. Boutrif	Food Science Officer, Food Policy and Nutrition Division, ESN
S. Jum'a	Consultant, Regional Office for the Near East, RNEA

أمانة المؤتمر

CONFERENCE SECRETARIAT

Conference Secretary	A. Saleh
Conference Officer	F. Choueiri (FAO Representative)
Reports Officer	F. Bishay
Press Officer	M. Gaieb

المرفق " جيم "

قائمة الوثائق

البنـــد من جدول الأعمال

NERC/90/1	تفاصيل جدول الأعمال المؤقت	٣
NERC/90/1	تقرير عن أعمـــال المنظمة فـــى الاقليـــم فى الفترة ١٩٨٨-١٩٨٩	٦
NERC/90/1-Sup.1	اجتماعات الأجهـــزة الدستوريـــة للمنظمـــة فى الشرق الأدنى	٦
NERC/90/3	التعاون الاقليمى من أجل التنمية الزراعية فى الشرق الأدنى	٧
NERC/90/4	النظام الغذائى المتوازن - الطريق الـــى التغذية السليمة	٨
NERC/90/5	تمثيـــل الاقليـــم فـــى الجماعـــة الاستشاريـــة للبحوث الزراعية الدولية	٩

وثائـــق اعلاميـــة

NERC/90/INF/1	مذكرة اعلامية
NERC/90/INF/2	الجدول الزمنى المؤقت.
NERC/90/INF/3-Rev.1	قائمة الوثائق المؤقتة
NERC/90/INF/4	الاجراءات التى اتخذت بنـــاء على التوصيات الرئيسية للمؤتمر الاقليمى التاسع عشـــر للشرق الأدنى

NERC/90/INF/5	مذكرة اعلامية عن أعمال المنظمة الخاصة بمكافحة ذبابة الدودة الحلزونية فى اقليم الشرق الأدنى
NERC/90/INF/6	– بيان المدير العام
NERC/90/INF/7	– وضع المعاهدات والاتفاقيات التى لها أهمية لاقليم الشرق الأدنى والتى يعتبر المدير العام للمنظمة جهة ايداع وثائقها
NERC/90/INF/8-Rev.1	– قائمة موقتة بأسماء المندوبين والمرافقين
NERC/90/REP Series	
NERC/90/Rep.1	مشروع تقرير المؤتمر
NERC/90/OD Series	
NERC/90/OD/1 to NERC/90/OD/3	

المرفق دال

بيان المدير العام

معالى رئيس المؤتمر ،
أصحاب المعالى الوزراء ،
أصحاب السعادة ، المندوبين والمراقبين الكرام ،
سيداتى ، سادتى ،

أوّد قبل كل شئ ، أن أعبّر عن مدى سعادتى ، بانعقاد المؤتمر العشرين لاقليم الشرق الأدنى ، فى تونس .. هذا البلد الفتى، المثقل بأمجاد التاريخ ، الغنى بحضاراته العريقة ، وتقاليده الزراعية الضاربة فى عمق الزمن ، وهو ملتقى الثقافة والتجارة بين العالم العربى ، وأفريقيا ، وأوروبا. تونس ، الوارث النبيل لاحدى أمهات حاضرات العالم حول حوض المتوسط ، تستقبلنا اليوم بالحفاوة والحرارة التى تشرف سمعتها العريقة فى مجال الضيافة. فليؤذن لى ، أن أشكر باسمكم ومن صميم الفؤاد ، حكومة تونس وشعبها ، ذاكرا بالتحية ، تونس العاصمة.

بخالص المودة ، أرحّب بجميع المشاركين الكرام ، وبخاصة منهم ، العديد من أصحاب المعالى الوزراء ، الذين حرصوا على أن يؤكدوا بحضورهم ، الطابع القيادى الذى يرتديه لقاء القمة هذا ، حول شؤون الزراعة فى الاقليم.

الاطار التاريخي

اجتماعكم هو فاتحة المؤتمرات الاقليمية لعام ١٩٩٠. وهو يقع فى اطار من التاريخ لا سابق له ، تتجلى فيه نهاية الحرب الباردة ، وتتجسد ارادة الشعوب الطامحة الى الحرية ، فيما تتميز هذه المرحلة أيضا بمسيرة متقدمة للديمقراطية ، يتوّجها بزوغ فجر التعاون بين الشرق والغرب. انها حقبة مثيرة من التاريخ، تمتزج فيها رعشات الأمل مع رواسب من الاضطراب والقلق. سأكتفي اليوم بتسليط الأضواء ، على مظهرين لهذه الحالة المستجدة : فهنالك من جهة توقعات نزع السلاح، وهي تأخذ مجراها ، يوما بعد يوم ، والتي يجب أن ينشأ عنها وفر في النفقات كبير، الأمر الذي يؤمل معه بالتالى، أن يتحلى قادة القوى العظمى، بالحكمة التي تجعلهم يكرسون للمعونات الانمائية الرسمية مقادير من الأموال الموفرة. ومن جهة أخرى، فينبغي ألا تتسبب المساعدات الاقتصادية والتقنية للدول الشرقية ، في خفض المعونات الموجهة للدول النامية. وثمة أصوات لها سطوتها ، قد ارتفعت لتؤكد بقوة ، أولوية العمل المتضامن ، لمصلحة العالم النامى.

عودة المكتب الاقليمى الى القاهرة

ويكاد مؤتمرنا هذا يشكل امتدادا للدورة الأخيرة ، الحديثة العهد، لمؤتمر المنظمة ، الذى تصدّى لعدد كبير من المشكلات ، واتخذ بشأنها قرارات لها أهميتها. وسيتاح لنا أن نعود الى بعضها الأهم. على انى أود أن أشير فورا الى احدى هذه المقررات التى ترتدى أهمية خاصة بالنسبة الى الشرق الأدنى. فبموجب القرار ٨٩/١٤ ، أقرّ المؤتمر فعلا وبموافقة جميع دول المنطقة عودة المكتب الاقليمى الى ممارسة دوره من القاهرة ، على أن يتم تطبيق هذا القرار قبل بداية سبتمبر/أيلول ١٩٩٠. وانى لحريص، بهذه المناسبة على أن أعبّر عن امتناننا العميق للحكومة المصرية ، التى شاءت أن تعاود استضافتها للمكتب بعد أن كانت قد خصّته فى السابق وعلى مدى سنوات ، بضيافة سخيّة ، وأن تتحمل كذلك عبء الأشغال التى تعيد تأهيل المقر.

هذه الأشغال هى الآن قيد التنفيذ ، ونأمل بأن تتم كلها ضمن المهلة المقررة. ومهما يكن من أمر فانه لا يسعنا الاّ ابداء الارتياح لرؤية نشاطاتنا الاقليمية تنطلق مجددا من مقرها الكائن داخل الاقليم.

أوضاع الزراعة ومشكلاتها فى الاقليم

ولسنا بحاجة الى ابراز أهمية الأنشطة الزراعية فى الشرق الأدنى، فخصائص الاقليم كافية لتأكيد أهميتها. وعند محاولة استنتاج ملاحظات عامة تنطبق على الاقليم ككل، فاننا نواجه مشكلة رئيسية تتمثل فى التباين الشديد الذى يتسم به هذا الاقليم، والذى يشمل ٢٧ دولة عضوا، تمتد من الشرق الى الغرب، وتغطى مساحة شاسعة من المحيط الهندى الى المحيط الأطلسى، من باكستان الى موريتانيا، ومن الشمال الى الجنوب ابتداء من خط عرض ٤٠° الى خط الاستواء. وتؤلف هذه البلدان لوحة متباينة فى مجالات عدة: ففيها تتفاوت الموارد الطبيعية الزراعية والمعدنية على السواء ، ويتباين المناخ (وبصورة خاصة معدلات سقوط الأمطار)، كما تختلف كثافة السكان وأنماط نشاطهم، وكذلك مستوى الدخل والأوضاع التغذوية.

ويعانى الاقليم ، ككل ، من عجز غذائى ضخم يتزايد باستمرار ، اذ لا يواكب انتاج الأغذية الارتفاع السريع فى معدل نمو السكان الاّ فى حالات قليلة جدا. وتتزايد قيمة الواردات الزراعية ، التى تتألف فى معظمها من الأغذية ، فقد كانت نسبتها ١٣ فى المائة فى ١٩٨٨. أما هذا العام، فقد بلغ العجز التجارى فى المنتجات الزراعية فى الاقليم ، نحو ١٨ مليار دولار.

الـــري

ويظل الري الركيزة الرئيسية للتنمية الزراعية ، في معظم انحاء الاقليـــم. فاذا كانت شبكات الري متطورة وتقترن باستخدام مستلزمات مكثفة ، فانها تحقق نتائج مذهلة ، كما حدث في المملكة العربية السعودية ، حيث زاد انتاج القمح خلال سنوات قليلـــة من ٠٠٠ ١٢٠ طن الى أكثر من ٣ ملايين طن لكنه لابد من مضاعفة الجهود في جميع أنحـــاء الاقليم ، من اليمن الى المغرب، ومن تركيا الى الجزائر: في بناء السدود، وانشـــاء شبكات رشيدة للري، مع حل المشكلات التي تواجه ادارتها على نحو سليم ، واجراء بحـــوث بشأن استخدام المياه ذات النوعية الهامشية واعادة استخدام مياه الصرف بعد معالجتها.

وتقتضي كل هذه الانجازات استثمارات ضخمة ، تسعى جميع بلدان الاقليم الى توفيرهـــا قدر الامكان. والواقع أن جميع هذه البلدان تكرس الحد الأقصى من مواردها للتنميـــة الزراعية ، سعيا الى تحقيق الاكتفاء الذاتي من الأغذية.

البيئـــة

وثمّة مشكلة تتجاوز كل الحدود، وتصيب الزراعة في جميع البلدان، هي مشكلة تدهـور البيئة. ومنطقتكم ليست مستثناة. فالتربة آخذة في التآكل، منها الغابات، على قلتهـا ، آخذة في التعري، وتتدهور الأرض بفعل الملوحة ، والتصحر يغزو المراعي والمساحـــات الزراعية يوما بعد يوم. وتفقد المياه الموبوءة بفعل التلوث مخزوناتها من الأسمـــاك. وقد ركّز مؤتمر المنظمة على ضرورة مضاعفة الجهود لمواجهة مشكلة تدهور البيئة وهـــي ذات بعد عالمي. ومن أجل ذلك، عيّنت مؤخرا مستشارا خاصا برتبة مدير عام مساعـــد ، لمعاونتي في معالجة المشكلات المتعلقة بالبيئة والتنمية القابلة للاستمرار. ونعتـــزم الآن اتخاذ اجراءات حاسمة على مستوى الاقليم بالتعاون مع جميع البلدان الأعضاء فيه.

التغذية

وينعكس التباين في الظروف التي أشرت اليها الآن ، على مشكلات التغذية السائدة في الاقليم: ففي البلدان ذات الدخل المرتفع، يحصل الفرد على نصيب كاف من الطاقة ، ويقترن ذلك عادة بأمراض تغذوية تتمثل في اختلال نظم التغذية أو الافراط في استهلاك الأغذيـــة (كالسّمنة ومرض السكري والأمراض التي تصيب القلب والأوعية الدموية). اما في أشـــد البلدان فقرا، ورغم التقدم الملحوظ الذي أحرز ، فان نقص التغذية يلحق أضرارا جسيمة ، ويسبب أمراضا ناتجة عن افتقار الجسم الى المواد الضرورية ، كفقر الدم نتيجة نقـــص الحديد، وجفاف العين وتضخم الغدّة. ومن أجل مواجهة هذه المشكلات، وعملا على ضرورة وضع اجراءات لحماية المستهلكين ، اتخذت تدابير على مستوى الاقليم، كما أقيمت أجهـــزة اقليمية شتى في هذا المجال. ونحن على استعداد لدعمها بكل المساعدات اللازمة ، وعلـــى النحو الذي أوصت به الهيئة الاقليمية للسياسات الاقتصادية والاجتماعية للشرق الأدنى.

ولاشك أنكم تعلمون بأن هذه المشكلات ستعالج فى اطار مؤتمر عالمى للتغذية، سيعقد فى روما فى ديسمبر/كانون الثانى ١٩٩٢ ، ونحن نواصل التحضير له بنشاط بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية. وسوف تبحثون فى الأيام القليلة المقبلة موضوع النظام الغذائى المتوازن على مستوى الاقليم، فهو أحد بنود جدول أعمالكم. وانى لواثق من أن مداولاتكم ستقود الى اتخاذ تدابير محددة، وفى الوقت ذاته، ستمثل هذه المداولات مساهمة اقليم الشرق الأدنى فى التحضير لهذا المؤتمر العالمى.

التعاون الاقليمى

ويتضمن جدول أعمالكم أيضا بحث التعاون الاقليمى من أجل التنمية الزراعية. وقد أدرج هذا الموضوع فى وثيقة أساسية قدمت لحضراتكم برقم NERC/90/3. هذه الوثيقة هى خلاصة المحاولات المختلفة التى تناولت التعاون الاقليمى. وهى تحلل الصعوبات التى حالت، حتى الآن، دون تحقيق التنمية بمختلف جوانبها، وتحدد الشروط التى لابد من توفيرها لتحقيق تطور حاسم فى هذا المجال، وتضع كذلك الخطوط الرئيسية للاتجاه الواجب اتباعه. وتقضى الحكمة بضرورة التقدم تدريجيا فى هذا الاتجاه، والبدء بتحقيق أهداف متواضعة. وبالفعل، فان أفضل النتائج التى أمكن التوصل اليها حتى الآن، قد تحققت عبر تشكيل مجموعات تعالج مشكلات معينة ومحدّدة، وكذلك من خلال اتفاقيات ثنائية بين بلدان الاقليم. وقد بلغنا الآن مرحلة النشاطات شبه الاقليمية وأود أن أعبر عن تقديرى الخاص للجهود التى تبذل فى اطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية، ومجلس التعاون العربى، واتحاد المغرب العربى. وأود أيضا أن أعرب عن أصدق تمنياتى بنجاح هذه الأجهزة، كما أتمنى مخلصا بأن يؤدى هذا النجاح الى التوسع التدريجى فى نطاق هياكل التعاون الاقتصادى والزراعى فى الاقليم.

المرأة

ولقد وافق مؤتمر المنظمة على خطة العمل الخاصة بادماج المرأة فى التنمية الزراعية والريفية، وهى الخطة التى أعددتها بناء على طلبه. والهدف الأساسى منها هو دعم دور المرأة كمنتجة للمواد الزراعية، على المستويات القانونية والاقتصادية والاجتماعية، وتحسين مساهمتها فى اتخاذ القرارات. وقد لاحظت بكل الارتياح، أنه قبل موافقة المؤتمر على الخطة المذكورة، كانت الهيئة الاقليمية للسياسات الاقتصادية والاجتماعية فى الشرق الأدنى قد أوصت، فى أكتوبر/تشرين الأول ١٩٨٩، بأن تتخذ حكومات الاقليم التدابير الملائمة، لتعزيز ادماج المزارعات فى برامج التنمية الزراعية الكبيرة.

الدودة الحلزونية

والى جانب هذه القضايا التى تهم الاقليم بكامله ، هناك قضايا أخرى جديرة بأن تنال قدرا كبيرا من اهتمامكم ، وان كان مجالها الجغرافى محدودا . وأعنى بذلك ظهور الدودة الحلزونية فى الاقليم . وهى حشرة خطيرة تصيب قطعان الماشية ، والحيوانات البرية ، بل والانسان كذلك ، اذ أنها تنفذ الى أصغر الجروح فى بدنه ، وتلتهم الأنسجة ، وتسبب له جروحا قد تودى بحياته . وقد انحصر انتشار هذه الآفة ، فى البداية فى العالم الجديد ، لكنه منذ أبريل/نيسان ١٩٨٩ ، بدأت تظهر فى ليبيا ، وسببت أضرارا بالغة فيها ، ومن الممكن أن تنتشر هذه الآفة الى البلدان المجاورة مثل تونس ، والجزائر ، والنيجر ، وتشاد . وقد عقدنا اجتماعا فى يونيو/حزيران ١٩٨٩ ، تم خلاله وضع برنامج عمل . وأنشأت المنظمة جهازا لمواجهة هذه الأزمة ضمن مصلحة الزراعة ، وذلك للمساعدة فى تحديد المشروعات واعدادها . وبفضل المساعدات المالية التى قدمتها ليبيا ، وبرنامج الأمم المتحدة الانمائى ، والصندوق الدولى للتنمية الزراعية ، وبرنامج التعاون الفنى لدى المنظمة ، أمكن وضع عدد من المشروعات لضمان المراقبة الضرورية ، والحد من انتشار آفة الدودة الحلزونية . ولعل أشد وسائل المكافحة فعالية هو ما يطلق عليه أسلوب " الحشرة العقيمة " ، الذى يتطلب استعمال أساليب المعالجة بالاشعاع . ومن المنتظر أن يضطلع القسم المشترك بين المنظمة والوكالة الدولية للطاقة الذرية بدور أساسى فى هذه الجهود . ويحظى هذا القسم بتعاون وثيق من المكسيك ، وهو بلد عانى كثيرا من هذه الآفة ، وهو يملك حاليا الانشاءات الوحيدة التى تتيح انتاج الحشرات العقيمة من النوع سالف الذكر . وتقتضى هذه الظروف مزيدا من اليقظة ، كما تقتضى تعبئة موارد مالية ضخمة تبلغ نحو ٢٥ مليون دولار سنويا ، لمدة سنتين على الأقل . لذلك من الضرورى أن تتدخل جهات متبرعة عديدة للموءازرة فى اطار خطة دولية موحدة .

الفيضانات فى تونس

ان الجمهورية التونسية ، التى تستقبلنا اليوم بمثل هذا السخاء ، تعرضت فى الفترة الأخيرة لفيضانات خطيرة ، تسببت فى كوارث موءلمة ، ولا يحق لمجتمعنا الدولى أن يلتزم بعدم المبالاة ازاءها . وأول خطوة ينبغى أن نخطوها ، بطبيعة الحال ، هو تقدير حجم الخسائر ، وسنبدأ بارسال بعثة تقييم تموّل من برنامج التعاون الفنى . وبناء على تقريرها ، سنكون فى وضع يتيح لنا تنظيم بقية العمليات .

حالات الطوارئ

ومما يوءسف له حقا أن هذا ليس آخر بند فى قائمة الكوارث التى اجتاحت مختلف بلدان الاقليم . غير أنه تنبغى الاشارة الى أن عددا من أخطر الكوارث حدث ، جزئيا أو كليا ، بفعل الانسان .

السودان

وهكذا اجتمعت فى السودان كوارث الجفاف والصراعات الداخلية، وتسببت فى نزوح السكان، مما أدى الى أوضاع حرجة للغاية، وخصوصا فى جنوب البلاد وغربها. وبناء على ما أشارت اليه بعثة لتقييم المحاصيل زارت البلاد مؤخرا، لن تتجاوز محاصيل الحبوب مليونى طن ونصف فى ١٩٨٩/١٩٩٠، مقابل أكثر من خمسة ملايين طن فى ١٩٨٨/١٩٨٩. ونظرا للقيود التى فرضت على عمليات الطوارئ فى جنوب البلاد، فان خطر مجاعة وشيكة، يهدد سكان جوبا والمناطق المجاورة لها. وفى غرب البلاد، تسببت موجات الجفاف وتدفق اللاجئين فى ندرة المواد الغذائية فى اقليمى دارفور وكردفان. ولا شك فى أن الحاجة ملحة لمعونات غذائية ضخمة للغاية، ولهذا فانى أناشد المجتمع الدولى لأن يبادر على الفور الى بذل أقصى جهوده، لمساعدة السودان على مواجهة خطر مجاعة مدمّرة.

أفغانستان

أما فى أفغانستان، فليست الظروف المناخية السيئة هى التى أدت الى حالة الأزمة، بل الحرب الأهلية: فقد فرّ عدد كبير من المزارعين، تاركين مزارعهم، وقطع العديد من الطرق، فتوقف نقل المواد الغذائية، واضطرت الحكومة الى خفض كميات كبيرة من مشترياتها من القمح، وأدى نزوح أعداد ضخمة من السكان الى اختلال توازن التوزيع، وحدث نقص خطير فى الأغذية، كانت ضحاياه الأولى المجموعات الحساسة، وخاصة من الأطفال والحوامل. وقد طرأ تحسن ضئيل فى جنوب البلاد، غير أن الوضع مازال يزداد خطورة فى أقاليم الشمال.

وازاء الحاجة الى تقديم معونات دولية، أنشأت الأمم المتحدة جهازا للتنسيق مركزه فى جنيف. وتشارك المنظمة مشاركة كاملة فى هذه الجهود. وقد استجاب العديد من الجهات المتبرعة الى نداء المنسّق الدولى، الأمير صدر الدين أغاخان، فقدمت مساعدات سخية: معونات غذائية، ومستلزمات زراعية، وغير ذلك. فقد قدم اليابان، على سبيل المثال، عشرة ملايين دولار لشراء المستلزمات الزراعية، وتم استخدامها عن طريق المنظمة. ولكن كميات الأغذية الغنية بالبروتينات ما زالت مخيبة للآمال، أما بالنسبة للأهداف التى ينتظر تحقيقها فى ١٩٩٠، والتى يمثل قطاع الأغذية والزراعة فيها الثلث تقريبا، فان احتمالات بلوغها تبدو ضئيلة.

لبنان

واذا كانت الجهود والمناشدات التى تدعمها هيئات معنوية، وتعتمد على أجهزة تنسيق كالتى سبق ذكرها، ليس أمامها سوى فرص محدودة فى تحقيق النتائج المرتقبة، فماذا سيكون مصير المحاولات المبعثرة التى تبذل لمساعدة بلد آخر مزقته الصراعات الدموية الداخلية شرّ تمزيق، وانى لا أكاد أجرؤ على الحديث فى هذا الموضوع، لما لهذا البلد من مكانة فى قلبى، انه لبنان؟ وأمام الدمار الذى انتشر على نطاق واسع، وعلى الخصوص القضاء نهائيا على كل نشاط زراعى، فلا شك فى أن الاحتياجات ضخمة من معونات غذائية، ومواد طبية، ومستلزمات زراعية، وما الى ذلك.

واذ نجتمع اليوم فى هذا المكان الذى شهد أمجاد قرطاجة لا تبرح بالنا فينيقيا التاريخ، مهد حضارة حوض المتوسط، والتى أصبحت اليوم أرضها المجيدة ضحية مأساة مدمّرة، لا يسعنا الا أن نفسح لها مكانا ضمن اهتماماتنا.

نشاط المنظمة فى الاقليم

لقد اهتمت المنظمة بجميع المشكلات التى يواجهها الاقليم، شاملة كانت أو محلية، عابرة أو لها طابع الدوام. وقدمت المنظمة، وما زالت تقدم، للشرق الأدنى كل المساعدات الممكنة، بجميع أشكالها، من اجتماعات، ومشاورات، وبعثات، ومشورة، ودراسات، ومشروعات، وشبكات بحوث، ومعونة فنية. وبالاضافة الى المجالات التى أشرت اليها، تشمل هذه المساعدات مختلف القطاعات مثل: الصناعات الزراعية، وتحسين البذور والنباتات المزروعة، ومكافحة الآفات (خصوصا الجراد)، والحيوانات المجترة الصغيرة، والدواجن، واستصلاح مناطق تجمعات المياه، والتشجير، والصيانة، وصيد الأسماك وتربية الأحياء المائية، كما تشمل البحوث، والتعليم، والتدريب، والارشاد الزراعى، والاصلاح الزراعى والتنمية الريفية، ونظم الانذار المبكر، والأمن الغذائى.

الوضع المالى

ومما يؤسف له، أننا أصبحنا نواجه صعوبات متزايدة فى انجاز هذه المهام ومواصلة هذه الجهود، نتيجة الوضع المالى الذى أصبح أخطر مشكلة واجهتها المنظمة حتى الآن. وانني عندما أقول هذا، تتنازعنى مشاعر الخجل والسخط: أمام المآسى البشرية المريعة التى تختفى وراء عبارات الفقر، وسوء التغذية، والجوع، ونقص التنمية. وكيف نسلم بأن أكبر قضية تشغل بالنا وتلاحقنا باصرار، هى قضية الأموال، والموارد المتوافرة لدينا؟ أليس فى هذا مفارقة غريبة، وفضيحة لا يمكن تحمّلها؟

ومع ذلك فالحقائق واضحة أمامنا: فالمنظمة تواجه وضعا عسيرا منذ سنوات، لكن الصعوبات التى تكتنف مركزنا المالى بلغت ذروتها، لأن كثيرا من الدول الأعضاء لم تسدد مبالغ ضخمة من متأخراتها واشتراكاتها المستحقة. وفى خضم المشاكل الملحة والخطيرة التى تواجه الزراعة فى العالم، تحتم على المؤتمر العام للمنظمة أن يخصص جزءا من وقته، بالدرجة الأولى، لبحث هذه القضايا المتعلقة بالادارة. وقد أكد المؤتمر على ضرورة تسديد الاشتراكات دون تأخير، ووجه نداء الى الدول الأعضاء لكى تدفع ما عليها فى أقرب وقت ممكن. وانى أكرر هنا هذا النداء الذى لايوجه فقط الى بعض الدول التى تأخرت فى دفع اشتراكاتها، كما هو معروف لدى الجميع، بل وكذلك الى بلدان الاقليم حيث أن على بعضها متأخرات ضخمة، بدون أى مبرر، لمجرد أن هذه الدول لا تعانى من أية صعوبات اقتصادية، وكل ما فى الأمر هو تباطؤ الأجهزة الادارية. وانى أطلب بالحاح من بلدان الاقليم أن تساعدنا لنتمكن من توفير الخدمات لها على النحو الذى نأمله جميعا.

الخلاصة

رأيت من واجبى، بل ومن حقكم، أن أشرح عددا من المشكلات الرئيسية التى يتحتم على الاقليم مواجهتها. انها مشكلات خطيرة، ولن توجد لها حلول مالم تبذل بلدانكم جميعها جهودا قادرة، تساندها وتتوافق عليها بلدانكم جميعها. وتعلمون جيدا أن المنظمة لا تهدف الا الى توفير دعمها لكم، بجميع ما لديها من امكانيات. وحتى فى هذه الحالة، فان الطريق الذى ينبغى لنا أن نسلكه محفوف بالصعوبات.

ومع ذلك فلن نبالغ فى الالحاح على الجانب القاتم من هذه اللوحة. ولا شك فى أن الأوضاع فى الشرق الأدنى، كما هو شأن الحياة عامة، يخالطها الضوء كما تخالطها الظلال.

من جهتى، فانى أظلّ واثقا، ولى ملء القناعة، بأن حكومات المنطقة وشعوبها ستعرف كيف تجد عبر حكمتها القديمة وتجاربها العظيمة، وكذلك عبر تنوّع تراثها، منابع الابتكار، ودفء المشاعر والطاقات الحيوية اللازمة، لكى تضمن للجميع بلوغ الرفاهية وتحقيق الكرامات. انى واثق من أن الشرق الأدنى قادر على أن يقدم مساهمة غنية ومتميزة لدعم التقدم الرائع البطئ الذى تحققه الانسانية فى سعيها الى مزيد من التناغم ومزيد من الضياء. بهذه الروح أصوغ أحرّ التمنيات ليكلل النجاح أعمالكم.

شكرا لكم،

M-90/T0350Ar/1/7.90/450
ISBN 92-5-602973-1
Report of the 20th FAO
Regional Conference
for the Near East